

# مذكرة ماستر

الميدان : الحقوق والعلوم السياسية

الفرع: حقوق

التخصص: قانون دولي

رقم: .....

إعداد الطالب (ة):

فريدة قاضي

يوم:

## دور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الإنسان في الصحة

### لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أ.مح أ	زوزو هدى
مشرفا ومقررا	جامعة بسكرة	أ.مح أ	يتوجي سامية
مناقشا	جامعة بسكرة	أ.مح أ	سلام أمينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرافان

الحمد لله الذي وفقني ومنحني القوة و الصبر لإتمام هذا العمل.

وبعد شكر الله عز وجل

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي الفاضلة "سامية يتوجي" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة

و على نصائحها و توجيهاتها القيمة طيلة فترة العمل.

وأتوجه بالشكر أيضا إلى كل أساتذة كلية الحقوق و العلوم السياسية.

كما يطيب لنا بالشكر الجزيل إلى إدارة الحقوق لما قدموه لي من جهود مخلصه، وإلى كل من

ساعدني من قريب ومن بعيد ومن زرعوا التفاؤل في دروبنا.

# إهداء

أصل البداية فكرة، وأصل الفكرة دوافع

وما أصعب تجسيد الأفكار على أرض الواقع

أهدي نتاج هذا الجهد إلى الذين ساعدوني على جعل الفكرة واقعا:

\* إلى التي أهدتني نور الحياة و سقتني من دقائق حبها ورعايتها والدتي الغالية أطال الله في عمرها وأدامها لي نبعا صافيا أمحو به كدر الأيام.

\* إلى الذي استلهمت منه معنى الثبات وزرع في قلبي حب العلم ومنحني القوة و العزيمة والدي العزيز، أدامه الله لي ظلا ألجا إليه كلما واجهتني حرارة الزمن.

\* إلى إخوتي وأخواتي الذين كانوا لي عوناً و سندا.

إلى جميع الأصدقاء و الزملاء.

إلى كل من سخرهم الله لي عوناً و سندا.

فريدة قاضي . 

# مقدمة

القانون يهدف إلى حكم الجماعات الإنسانية، حتى لا تترك العلاقات بين الناس، عائلية أو اقتصادية أو سياسية، في حالة فوضى، فهو عبارة عن مجموعة قواعد التصرف التي تجيز وتحدد حدود العلاقات والحقوق بين الناس والمنظمات، والعلاقة التبادلية بين الفرد والدولة، بالإضافة إلى العقوبات لأولئك الذين لا يلتزمون بالقواعد الدستورية للقانون.

وعليه يتمتع الأفراد بالحقوق والحريات التي يكفلها المشرع الدستوري، فإذا كان الدستور هو المرجع في تحديد الحقوق والحريات، إن التشريع يأتي منظماً لممارسة هذه الحقوق والحريات، غير أن الحق بالنسبة لشخص ما يعد التزاماً بالنسبة للآخر، وبالتالي فإن تكوين الحقوق كل لا يتجزأ، لصيق بالإنسان إذاً، لجعله مؤهلاً وقادراً على التمتع بحقوقه والإيفاء بالتزاماته، وتعتبر الصحة من أهم حقوق الإنسان التي أعطاها له القانون، ونص عليه الدستور، وهي من الحقوق الإنسان الطبيعية، ويعني الحق في الصحة أن الحكومات يجب أن تهئ الظروف التي يمكن فيها لكل فرد أن يكون موفور الصحة، وقد تم التأكيد على الحق في الصحة في معاهدات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية وفي الدساتير الوطنية.

وبما أن المنظمات الصحية، من مستشفيات ومصحات ومراكز صحية الخاصة تعتبر واسطة العقد ومركز الدائرة في تقديم الخدمات الصحية والطبية، بالتالي فهي ملاذ المرضى الذين ينشدون العافية، والأصحاء الذين يطلبون الوقاية، ومع تزايد الضغوطات بصورة غير مسبوقة على كل مؤسسات الخدمات الصحية في زمن انتشرت فيه أمراض العصر المزمنة والوبائية، والتي ساعدت حركة الناس المتزايدة وانتقالهم السريع من مكان لآخر في انتشارها واتساع دائرة نطاقها، فتضاعفت الضغوط المتزايدة أصلاً على هذه المؤسسات الصحية والطبية.

بالإضافة إلى ما شهدته السنوات الأخيرة من زيارة مطردة، وإقبال متنام في أعداد المترددين على المستشفيات، وقد اتسمت هذه الزيادة بخصائص لم تكن متوفرة في السابق خاصة فيما يتعلق بالمطالبة بالاستجابة السريعة لمتطلبات المواطنين واحتياجاتهم، مع الزيادة في تحسين جودة الخدمات الصحية والطبية المقدمة لهم، كل ذلك حتم على القائمين على إدارة الخدمات الصحية والطبية، إيجاد الوسائل والسبل المقابلة لهذه الطلبات والاستجابة لها، الشيء الذي أدى إلى تصنيف المفاهيم في هذه المنظمات الصحية.



ويقضي التعليق العام بأن الحق في الصحة لا ينطوي على توفير خدمات الرعاية الصحية في الوقت المناسب فحسب، بل ينطوي أيضا على محددات الصحة، مثل توفير المياه النقية والصالحة للشرب، وإمدادات كافية من الأغذية والأطعمة المغذية المأمونة، والمساكن الآمنة وظروف مهنية وبيئية صحية، وتوفير وسائل التنقيف الصحي والمعلومات الصحية المناسبة، بما في ذلك في مجال الصحة الجنسية والإنجابية.

وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية في إطار عملية الإصلاح الجارية، نهجا جديدا يعزز ويسهل تعميم المنظور الصحي والمساواة وحقوق الإنسان، وذلك بالاستناد إلى التقدم الذي أحرز فعلا في هذه المجالات على جميع المستويات الثلاثة للمنظمة، التي تواصل مهمة تعزيز دورها في توفير القيادة التقنية والفكرية والسياسة فيما يتعلق بالتمتع بالحق في الصحة، فهو حق أساسي وعالمي من حقوق الإنسان، يضمن تمتع كل الشعوب بأعلى مستوى ممكن من الصحة، وهو الهدف الذي أنشأت من أجله منظمة الصحة العالمية، بحسب ما حدد في ديباجتها على أن التعاون الدولي ضروري لتعزيز الصحة: "صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن وهي تعتمد على التعاون والكمال للأفراد والدول".

من خلال هذا التقديم الذي يأخذ شكل المقترح النظري، فإن عنوان البحث المعتمد في هذه الدراسة تم تحديده بـ: «دور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الإنسان في الصحة»، فمضمونه هو منظور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الإنسان في الصحة.

### أولاً: أهمية الموضوع

ننتبع أهمية الموضوع العلمية من خلال النقاط التالية:

\* البحث هو دراسة للجانب النظري للدراسات التنظيمية والإدارية على المستوى الدولي من خلال تفاعله في منظور الصحة العالمية في حق الإنسان في الصحة.

\* تتجلى أهمية الدراسة في محاولة فهم وتبيان التقاطع بين الثقافات داخل المنظمة الدولية ومواجهة منظمة الصحة العالمية لتحديات الصحة العالمية.



## ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

يمكن تصنيفها إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ويتم ذكرها على النحو التالي:

### الأسباب الذاتية:

رغبتي في البحث واستكشاف دور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الانسان في الصحة.

### الأسباب الموضوعية: وردت كالآتي:

\* إن منظمة الصحة العالمية تبذل جهودا كبيرة لتوعية المجتمع بوسائل مكافحة الأمراض والأوبئة ومواجهتها للعديد من المشاكل الإدارية والتحديات في سبيل مواجهة التحديات الصحية.

\* إن أغلب الدراسات تناولت منظمة الصحة العالمية ضمن العمل الخارجي لها وتعاملاتها في البيئة الدولية التي تعمل فيها دون الأخذ بعين الاعتبار البيئة الداخلية للمنظمة الدولية للصحة العالمية والتحديات التي تواجهها، والبرامج النوعية والسياسية الإدماج النوعي الاجتماعي في منظمة الصحة العالمية، تنمية وتطوير الموارد البشرية للمنظمة الصحية العالمية.

\* التخصيص القانوني على حماية حق الإنسان في الصحة، في ظل مواجهة منظمة الصحة العالمية للأمراض والأوبئة، ومن بينها فيروس كوفيد 19.

### ثالثا: إشكالية الدراسة

انطلاقا من مسلمة أن تهدف البحث العلمي الأساسي هو الوصول إلى الحقيقة وأن البحث يسير نحو بناء تراكمية معرفية في مجال الدراسات التنظيمية الدولية وبالاستناد إلى ما تقدم من طبيعة الموضوع والجوانب المرتبطة به، أدى إلى طرح الإشكالية التالية:

**كيف تؤدي منظمة الصحة العالمية أدوارها في حفظ حق الإنسان في الصحة، خاصة**

**في ظل جائحة فيروس كوفيد 19 المستجد؟**

والتي يتفرع عنها عدد من الإشكاليات والتساؤلات الثانوية:



- ماهية منظمة الصحة العالمية وحق الانسان في الصحة؟
- ما هو منظور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الانسان في الصحة؟
- ما هو دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة فيروس كوفيد 19 المستجد؟

#### رابعاً: منهج البحث المتبع

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي .

#### خامساً: تقسيم الدراسة

استناداً إلى الإشكالية المطروحة بحيث يتم تناول الدراسة وفقاً للهيكل المنهجي التالي والمكون من المقدمة وفصلين وخاتمة.

\* **الفصل الأول:** الإطار المفاهيمي لمنظمة الصحة العالمية وحق الإنسان في الصحة.

حيث تم تناول في المبحث الأول نشأة منظمة الصحة العالمية.

وتناول المبحث الثاني حق الانسان في الصحة.

\* **الفصل الثاني:** منظور منظمة الصحة العالمية في حفظ الإنسان في الصحة.

بحيث تناول المبحث الأول دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة تحديات الصحة العالمية.

والمبحث الثاني دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة فيروس كوفيد 19 المستجد.



## الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي لمنظمة الصحة العالمية

وحق الإنسان في الصحة

## تمهيد:

تأسست منظمة الصحة العالمية عام 1948 للعمل على "تمتع الأفراد بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه"، وتتضمن ديباجة دستور منظمة الصحة العالمية، تعريفا للصحة باعتبارها "حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا، وليس مجرد انعدام المرض أو العجز"، وتعمل منظمة الصحة العالمية على تحسين طرق الرعاية الصحية، ووضع المعايير الدولية المتعلقة بالصحة، وعلى تطوير كفاءة وقدرة الجهات العاملة على توفير الرعاية الصحية في بلدان العالم النامي، ودعم المبادرات ذات الصلة، بالإضافة إلى ذلك، تعنى منظمة الصحة العالمية بجمع وتوفير البيانات والإحصاءات الخاصة بالصحة، باعتبارها ذلك يمثل أحد مهامها<sup>1</sup>.

ولقد تناولنا في الفصل الأول مبحثين: المبحث الأول تناولنا فيه نشأة منظمة الصحة العالمية والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى حق الإنسان في الصحة.

<sup>1</sup> جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الإنسان، دليل دراسي، "الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه"، موقع التنزيل: <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/SGrighttohealth.html>، 19/05/2021.

## المبحث الأول: منظمة الصحة العالمية

كان علاج الأمراض - لآلاف السنين - متفرقا ومختلفا بين سكان العالم، دون أن يكون لهم حق في التطلع إلى العمل معا لتحسين الصحة فيما وراء الحدود الوطنية، وامتدت المحاولات الأولى في التعاون الدولي الصحي إلى عدد قليل من الدول، حيث حرصت الدول على إيجاد سبل لمكافحة الأمراض الوبائية مثل الكوليرا والجديري، وحاولت السيطرة عليها بواسطة استراتيجيات الحجر الصحي، وفي القرن العشرين بدأت الحكومات تتخذ تدابير لأول مرة في التاريخ، ليس فقط للحفاظ على سكانها من الأمراض، لكن أيضا من أجل العمل لحماية وتعزيز الصحة.<sup>1</sup>

ومن الثابت أن التعاون الدولي الصحي سبق وجوده سنوات عديدة، المعرفة العلمية اللازمة لجعل هذا التعاون فعالا، ومنذ عصر الاكتشافات العلمية الأساسية في علم الجراثيم في نهاية القرن التاسع عشر، وضعت أسلحة جديدة تحت التصرف الوطني والدولي للصحة العالمية، حيث قدمت دفعة كبيرة لتحقيق فكرة التنظيم الدولي الصحي، وتأسس على إثرها منذ فترة طويلة المكتب الدولي الصحي للبلدان الأمريكية عام 1902م، وواصل العمل في نصف الكرة الأرضية الغربي، وفي وقت لاحق أصبح معروف باسم منظمة الصحة للدول الأمريكية، وفي فترة ما بين الحربين العالميتين، تأسست منظمة عصبة الأمم، التي كان يقع مقرها في جنيف، حيث قامت بمحاولة أخرى لحل الكثير من المشاكل الصحية، وتنمية التعاون الدولي الصحي فأنشئت "منظمة الصحة العالمية".<sup>2</sup>

### المطلب الأول: مفهوم منظمة الصحة العالمية

لم تكن نشأة منظمة الصحة العالمية وليدة الصدفة، بل جاءت على إثر تطور تاريخي طويل في مجال التعاون الدولي الصحي، وبها تغيرت نظرة المجتمع الدولي للصحة، حيث اهتمت منظمة الصحة العالمية بالصحة بوجه عام، فنصت ديباجة دستورها على ذلك.

<sup>1</sup> خالد سعد أنصاري، الوظيفة التشريعية لمنظمة الصحة العالمية، دار الجامعة الجديدة الأزاريطة، الاسكندرية، 2012، ص

## الفرع الأول: تعريف منظمة الصحة العالمية

منظمة الصحة العالمية هي وكالة عالمية مختصة في الصحة، تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وتعمل منظمة الصحة العالمية المؤلفة من 194 دولة عضواً، في جميع أنحاء العالم لتعزيز أعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه، لجميع الناس دون النظر إلى العرق أو الدين أو نوع الجنس أو المعتقد السياسي أو الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

## الفرع الثاني: أهداف منظمة الصحة العالمية

تعمل منظمة الصحة العالمية على بلوغ أهدافها المحددة، من خلال وظائفها الأساسية المناطة بها:

- توفير القيادة فيما يتعلق بالمسائل ذات الأهمية الحاسمة للصحة، والدخول في الشراكات التي تقتضي القيام بأعمال مشتركة؛
- بلورة برنامج أعمال البحوث، وتحفيز توليد المعارف المفيدة وتجسيدها وبثها؛
- توضيح الخيارات السياسية الأخلاقية والمسندة بالبيانات؛
- إتاحة الدعم التقني وتحفيز التغيير وبناء القدرة المؤسسية المستدامة؛
- رصد الوضع الصحي وتقييم الاتجاهات الصحية.

## الفرع الثالث: مبادئ منظمة الصحة العالمية

- الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض والعجز.
- التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان دون تمييز بسبب العنصر أو الدين أو العقيدة السياسية أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية.
- صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن، وهي تعتمد على التعاون الأكمل للأفراد والدول.
- ما تحققه أي دولة في مجال تحسين الصحة وحمايتها أمر له أهمية للجميع.
- تفاوت التنمية في البلدان المختلفة في تحسين الصحة ومكافحة الأمراض، لاسيما الأمراض السارية التي تعتبر خطر على الجميع.

• النشأة الصحية للطفل أمر بالغ الأهمية، والقدرة على العيش بانسجام في بيئة كلية متغيرة أمر جوهري لهذه النشأة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الميثاق المنشئ لمنظمة الصحة العالمية

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وما خلفته من دمار وخراب بدأ عصر جديد للتنظيم الدولي مع نشأة منظمة الأمم المتحدة لنبذ الحروب وتحقيق السلم والأمن الدوليين، وحال انعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945 المعني بإعداد ميثاق منظمة الأمم المتحدة، اقترح بعض مندوبي الدول الحاضرين ضرورة إنشاء منظمة دولية متخصصة في مجال الصحة لتحقيق سلامة ورفاهية الشعوب، وافق المؤتمر على الاقتراح وعهد بهذه المهمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

### الفرع الأول: الطبيعة القانونية للميثاق المنشئ لمنظمة الصحة العالمية

يعتبر الميثاق المنشئ للمنظمة الدولية، معاهدة دولية من حيث الشكل وفقا لقواعد القانون الدولي، ودستورا/نظام أساسي للمنظمة من حيث الموضوع، أن تصبح المعاهدة المنشئة لمنظمة الصحة العالمية ذات طبيعة مزدوجة أيضا ونوضح ذلك من خلال:

### الفرع الثاني: المعاهدة المنشئة لمنظمة الصحة العالمية كمعاهدة دولية:

تخضع المعاهدة المنشئة لمنظمة الصحة العالمية لقواعد القانون الدولي من حيث الإبرام والنفاد وكيفية التعديل والتفسير.<sup>2</sup>

### أولا: إبرام المعاهدة الدولية المنشئة لمنظمة الصحة العالمية

تم الإعداد للمعاهدة المنشئة للمنظمة الدولية بالدعوة إلى مؤتمر دولي تناقش فيه نصوص هذه المعاهدة وكيفية وميعاد إقرارها بالتصديق أو القبول، هذه الدعوة قد تطرح من عدة دول مثل مؤتمرات دومبارتون أوكس لسنة 1944، و مؤتمر يالتا لسنة 1944، ومؤتمر سان فرانسيسكو

<sup>1</sup> <http://www.who.int/governance/ar./21-09-2020>.

<sup>2</sup> خالد سعد أنصاري، مرجع سابق، ص ص 5-8.

لسنة 1945، لإعداد ميثاق الأمم المتحدة، ومؤتمر الإسكندرية الخاص بإعداد ميثاق جامعة الدول العربية<sup>1</sup>.

### المرحلة الأولى: المفاوضات

في مؤتمر سان فرانسيسكو 1945 وافقت وفود الدول بالإجماع على الإعلان المشترك المقدم من وفدي البرازيل والصين الذي دعا إلى الحاجة لإنشاء منظمة الصحة العالمية، وتضمنت التوصية بأن يكون لها علاقة مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، واعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 15 فبراير 1942، القرار الذي نص فيه "بالدعوة لمؤتمر دولي للنظر في مشروع إنشاء منظمة دولية للصحة تابع للأمم المتحدة، كما نص القرار على تشكيل لجنة تحضيرية تقنية مكونة من ستة عشر خبيراً دولياً، من ست عشرة دولة، وممثلي المنظمات الدولية الصحية القائمة آنذاك بدرجة مراقب ليجتمعوا في باريس، لإعداد مشروع معاهدة دولية لإنشاء منظمة دولية صحية، وبالفعل اجتمعت اللجنة التحضيرية وقررت النقاط الآتية:

- يجب أن يكون هناك تغيير جذري في مفهوم التنظيم الجديد، أي أنه ينبغي أن يكون هناك وكالة متخصصة واحدة تتمتع بدرجة عالية من الاستقلال.
- العلوم الطبية تمر بفترة تغيير أساسية، من حيث ظهور احتياجات صحية جديدة، والأوامر متروك للمنظمة لتلبية الاحتياجات أو حتى التنبؤ بها.
- من المستحسن أن تضم المنظمة أكبر عدد ممكن من الدول في عضويتها، وأن يهدف إلى أن تصبح عالمية.
- كما ينبغي أيضاً إنشاء وإقامة اتصال وثيق مع المنظمات العاملة في الميادين المتصلة بالصحة، لاسيما منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية واليونسكو<sup>2</sup>.

### المرحلة الثانية: تحرير المعاهدة الدولية المنشئة لمنظمة الصحة العالمية

افتتح المؤتمر الدولي للصحة في مدينة نيويورك يوم 19 يونيو؛ واختتم في 22 يوليو 1942، وقدم الرئيس الأمريكي هاري ترومان رسالة ترحيب في الجلسة الافتتاحية مؤكداً على أهمية هذا

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 9

<sup>2</sup> خالد سعد أنصاري، مرجع سابق، ص 20.



الحدث التاريخي، ومشيرا بإلحاح إلى المهام التي تجعل من المستحيل على أي دولة أن تحمي نفسها ضد المرض عن طريق إدخال نظم الحجر الصحي، وهذا يجعل من الضروري أن يكون وضع الخدمات الصحية قويا في كل دولة وهو ما يجب أن ينسق من خلال العمل الدولي.<sup>1</sup>

حيث قام المؤتمر بدراسة تفصيلية لمشروع المعاهدة المقترح والمقدم من اللجنة التحضيرية التقنية، وشكل المؤتمر خمس لجان عمل بخلاف اللجنة العامة ما يقرب من أربعة أسابيع (من 23 يوليو إلى 22 يوليو) وقد عقدت خمس لجان أربعين اجتماعا، وكان هناك بالإضافة إلى ذلك، العديد من اجتماعات اللجان الفرعية للصياغة، وفي 22 يوليو 1942 اختتم المؤتمر أعماله بأربعة وثائق نهائية ورسمية باللغتين الانجليزية والفرنسية، وافق عليها المؤتمر وهي:

- المعاهدة المنشئة لمنظمة الصحة العالمية؛
- بروتوكول بشأن إنهاء وجود المكتب الدولي للصحة العامة؛
- الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي للصحة؛
- ترتيب لإنشاء لجنة مؤقتة تختص بتسيير الأعمال لحين الإقرار النهائي للدستور وعقد أول جمعية دولية للصحة.<sup>2</sup>

وقد خضعت المعاهدة المنشئة لمنظمة الصحة العالمية لهذه الإجراءات مثل أي معاهدة دولية جديدة .

### ثانيا: تعديل المعاهدة الدولية المنشئة لمنظمة الصحة العالمية

لما كان يتطلب للمنظمة الدولية صفة الديمومة، وما يترتب على ذلك من صلاحية النصوص المعاهدة المنشئة لها، لمواجهة تطور واقع العمل، وكان لابد من ضرورة النص على كيفية تعديلها، وتنقسم طرق تعديل نصوص المعاهدات المنشئة للمنظمة الدولية؛ إلى التعديل الجامد والذي يتطلب موافقة أطراف المعاهدة بالإجماع، والتعديل المرن الذي يتطلب موافقة ثلثي

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ص 5-9.

<sup>2</sup> خالد سعد أنصاري، مرجع سابق، ص ص 5-9.

أطراف المعاهدة الدولية، وتخضع غالبية المعاهدات المنشئة للمنظمات الدولية للتعديل المرن، فيما عدا المعاهدة المنشئة لمنظمة حلف شمال الأطلسي التي تخضع للتعديل الجامد<sup>1</sup>.

وقد اتبع ميثاق الأمم المتحدة طريقة التعديل المرن، بالنص عليه في المادة 101 منه، بأن التعديلات على الميثاق تسري على جميع الدول الأعضاء إذا صدرت بأغلبية ثلثي أعضاء الجمعية العامة، وصدق عليها ثلثي الدول الأعضاء بما فيهم الأعضاء الدائمون لمجلس الأمن، وبذلك صار من الطبيعي أن تتبع الوكالات المتخصصة التابعة في منظمة الأمم المتحدة في التعديل ذات الطريقة الواردة بميثاقها، مثل المعاهدات المنشئة لمنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اليونسكو.<sup>2</sup>

### ثالثا: نفاذ المعاهدة الدولية المنشئة للمنظمة الصحة العالمية

عادة ما يتكون الفصل الأخير من المعاهدات الدولية من سلسلة من المواد التي تحدد الشروط التي بموجبها يصبح نافذا، وكان اقتراح المؤتمرات القبول من قبل ستة عشر دولة لن يكون كافيا، وكذلك كان رأي أعضاء المجلس الاجتماعي والاقتصادي، مما يدل على الرغبة في عدد أكبر، وأوصت اللجنة القانونية بأن تكون إحدى وعشرين دولة من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وقد اعتمد المؤتمر الدولي للصحة تعديلا توفيقيا للمادة الأولى من المعاهدة يفيد بأن المعاهدة يجب أن تدخل حيز النفاذ عندما تقبل ستة وعشرين دولة عضو بالأمم المتحدة ويصبحون أطرافا فيها.

كما نصت المادة 79 على أنه يجوز للدول ان تصبح طرفا بطريقة من ثلاث طرق وهي:

1. من قبل التوقيع دون تحفظ يتعلق بالموافقة؛
2. التوقيع وهنا بموافقة تليها القبول؛
3. القبول ويبقى الدستور مفتوحا أمام انضمام جميع الدول بالتوقيع المشروط بالموافقة او القبول (المادة 79).

<sup>1</sup> المرجع السابق، الصفحة نفسها.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 27.

كما لم تنظم المعاهدة مسألة التحفظ عند القبول، المحددة بالفقرة 3 بالمادة 20 من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات الدولية التي تنص على ضرورة موافقة الجهاز المختص في المنظمة على التحفظ الذي تقرره أي دولة طرف مالم تحظره المعاهدة المنشئة للمنظمة الدولية ذاتها.<sup>1</sup>

#### رابعاً: تفسير المعاهدة الدولية المنشئة للمنظمة الصحية العالمية

يقصد بتفسير نصوص المعاهدة المنشئة للمنظمة الدولية توضيح معنى نص غامض، بالتالي تحديد التزامات وحقوق الدول الأطراف، وتثير مشكلة التفسير مسألتين هامتين هما: طريقة التفسير، الجهة المختصة بالتفسير.

1- طريقة التفسير: لم يتضمن دستور منظمة الصحة العالمية أي نص يوضح طرق تفسيره، لذا فهو يخضع لطرق تفسير المعاهدات الدولية الواردة بالمادة 31 باتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، وهي:

أ/ الطريقة النصية: هي التي تتعلق بمبدأ إعمال النص، فنصوص المعاهدة هي القوالب التي وضعت فيها الإرادة المتطابقة للدول الأطراف، فيجب تفسير المعاهدة بحسن نية وفقاً للمعنى العادي لأحكامها.

ب/ الطريقة الشخصية: وهي التعرف على إرادة النص عند وضعه وذلك بالرجوع للأعمال التحضيرية ومعرفة إرادة ونية الأطراف عند إبرام المعاهدة.

ج/ الطريقة الوظيفية: وهي التعرف على إرادة النص وقت تطبيقه، وذلك بالبحث عن الغرض الأساسي من المعاهدة ووظيفتها.

2- الجهة المختصة بالتفسير: المبدأ العام هنا أن لكل الدول - أطراف المعاهدة - حقوقاً متساوية في تفسير نصوص المعاهدة، ويرجع ذلك لعدم وجود سلطة عليا في المجتمع الدولي تختص بالتفسير الملزم للجميع، وتقاديا لهذه المشكلة، نصت المادة 75 من المعاهدة المنشئة لمنظمة الصحة العالمية صراحة على ترتيب الآليات والجهات التي يسند إليها سلطة التفسير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خالد سعد أنصاري، مرجع سابق، ص ص 5-9.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 61.

### المطلب الثالث: أجهزة منظمة الصحة العالمية

يرتكز بنيان الهيكلية لمنظمة دولية حكومية على مجموعة من أجهزة يشترك في عضويتها مجموعة من الدول الأعضاء، لتعبر المنظمة من خلالها عن إرادتها المستقلة بقصد إحداث أثر قانوني لدى أعضائها.

### الفرع الأول: تشكيل جمعية الصحة العالمية

هي السلطة العليا لمنظمة الصحة العالمية، فهي التي تحدد السياسات الصحية للمنظمة، وتقرر ماهي المشاكل التي يجب التعامل معها من قبل المنظمة، والطريقة التي يتعين التصدي لها، كما لديها سلطة اتخاذ أية إجراءات مناسبة لتعزيز وتحقيق هدف المنظمة، تجتمع الجمعية مرة كل عام، وفي الحالات الاستثنائية بناء على طلب المجلس التنفيذي أو أغلبية الدول الأعضاء.

كما تتشكل من جميع الدول الأعضاء فتتص المادة العاشرة من الدستور على أن جمعية الصحة العالمية تتكون من مندوبين يمثلون الدول الأعضاء وهم:

- 1- المندوبون: لكل دولة عضو الحق في إرسال وفد لحضور دورات جمعية الصحة العالمية ويتكون الوفد من مندوبين لا يزيد عددهم عن ثلاث مندوبين، وفقا للمادة 11 من دستور منظمة الصحة العالمية، ويجوز أن يرافق المنسوبون عدد غير محدود من المناوبين والمستشارين.
- 2- الممثلون: وفقا للمادة 1 من دستور المنظمة، فإن الأعضاء المنتسبون لهم الحق في تعيين ممثلين لحضور دورات جمعية الصحة، وكما هو الحال بالنسبة للمنسوبين بحيث ينبغي أن يكونوا مؤهلين من ذوي الكفاءة الفنية في مجال الصحة.
- 3- المراقبون: تنقسم فئة المراقبون لفترة محددة ومراقبون دائمون.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: وظائف جمعية الصحة العالمية

- رسم سياسات المنظمة.
- تسمية الدول الأعضاء التي لها حق تعيين شخص للعمل في المجلس.

<sup>1</sup> محمد سامي عبد الحميد، قانون المنظمات الدولية، الجزء الأول: الأمم المتحدة، الطبعة الثامنة، دار المطبوعات الجامعية، 1997، ص 287.

- تعيين المدير العام.
- النظر في تقارير وأعمال المجلس والمدير العام والموافقة عليها وإعطاء المجلس تعليمات فيما يتعلق بالأمر التي يمكن أن يكون من المرغوب فيه اتخاذ إجراء بشأنها أو إعداد دراسة أو استقصاء أو تقرير عنها.
- إنشاء اللجان التي قد تراها ضرورية لأعمال المنظمة.
- الإشراف على السياسات المالية للمنظمة والنظر في الميزانية واعتمادها.
- تكليف المجلس والمدير العام بتبنيه الدول الأعضاء و المنظمات الدولية الحكومة أو غير الحكومية إلى أي مسألة تتعلق بالصحة وتراها جمعية الصحة جديرة بالاهتمام.
- دعوة أي منظمة دولية أو قومية حكومية أو غير حكومية تتولى مسؤوليات ذات صلة بمسؤوليات المنظمة إلى تعيين ممثلين للاشتراك دون حق التصويت في اجتماعات الجمعية أو اجتماعات اللجان والمؤتمرات التي تعقد تحت سلطتها، وذلك بالشروط التي تحددها جمعية الصحة غير أن المنظمات القومية لا تدعى إلا بموافقة الحكومية المعنية.
- النظر فيما يصدر عن الجمعية العامة أو المجلس الاقتصادي والاجتماعي أو مجلس الأمن أو مجلس الوصاية للأمم المتحدة من توصيات تتعلق بالصحة وموافاة هذه الجهات بتقارير عن الخطوات التي تتخذها المنظمة لتنفيذ تلك التوصيات.<sup>1</sup>

### ثانياً: تشكيل المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية

تعرض دستور منظمة الصحة العالمية لتنظيم عمل المجلس التنفيذي، بحيث يتألف من أربعة وثلاثين شخصاً يعينهم مثل هذا العدد من الدول الأعضاء، وتقوم جمعية الصحة مع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل بانتخاب الدول الأعضاء التي لها حق تعيين شخص للعمل عضواً في المجلس، على أن تنتخب ثلاث على الأقل من هذه الدول الأعضاء من كل من المنظمات الإقليمية التي أنشئت طبقاً للمادة 44، وعلى كل هذه الدول الأعضاء أن تعين للمجلس شخصاً مؤهلاً فنياً في ميدان الصحة، ويجوز أن يرافقه بدلاء ومستشارون.

وتنتخب هذه الدول الأعضاء لمدة ثلاث سنوات ويجوز إعادة انتخابها، على أن تكون للدولة الإضافية التي تنتخب من بين الأعضاء الذين ينتخبون في أول دورة لجمعية الصحة تتعقد بعد

<sup>1</sup> المادة 18 من دستور منظمة الصحة العالمية.

نفاذ هذا التعديل الذي أدخل على دستور، وزيد بمقتضاه عدد أعضاء المجلس من اثنين وثلاثين إلى أربعة وثلاثين عضواً، ومدة عضوية قصيرة إلى الحد اللازم لتسيير انتخاب دولة عضو واحدة على الأقل من كل منظمة إقليمية في كل عام.<sup>1</sup>

### الفرع الأول: وظائف المجلس التنفيذي

1. تنفيذ قرارات جمعية الصحة وسياساتها.
2. العمل كجهاز تنفيذي لجمعية الصحة.
3. القيام بأية وظائف أخرى تعهد بها إليه جمعية الصحة.
4. تقديم المشورة إلى جمعية الصحة في المسائل التي تحال إليها من قبلها وفي المسائل التي يعهد بها إلى المنظمة بموجب الاتفاقيات والأنظمة.
5. تقديم المشورة أو المقترحات إلى جمعية الصحة من تلقاء نفسه.
6. إعداد جدول أعمال دورات جمعية الصحة.
7. تقديم برنامج عمل عام لفترة معينة إلى جمعية الصحة للنظر فيه وإقراره.
8. دراسة جميع المسائل التي تدخل في اختصاصه.<sup>2</sup>

### ثالثاً: الأمانة العامة

تشكل الأمانة العامة الجهاز الثالث للمنظمة بالمعنى المقصور في المادة 9 من دستورها، وهي أحد الأجهزة الدائمة للمنظمة، وتنشأ وتصور العلاقات مع الدول الأعضاء من أجل الاضطلاع بمهامها، وتتألف الأمانة العامة من المدير العام والإدارات الفنية للمنظمة وبها عدد من الموظفين التقنيين والإداريين التي قد تحتاج إليهم، وينص دستور المنظمة بالمادة 35 على الاعتبارات الرئيسية في استخدام الموظفين، وهي: ضمان الحفاظ على أعلى مستوى من الكفاءة والنزاهة، الموظفون ذو طابع دولي في تمثيل الأمانة العامة، أهمية مراعاة اختيار الموظفين على أوسع نطاق جغرافي ممكنة.

وتتكون الأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية من:

<sup>1</sup> المادة 24 من دستور منظمة الصحة العالمية.

<sup>2</sup> المادة 24 من دستور منظمة الصحة العالمية.

1/ المدير العام: تعين جمعية الصحة المدير العام بناء على ترشيح من المجلس، وبحكم منصبه فهو الأمين العام لجمعية الصحة العالمية والمجلس التنفيذي، وجميع اللجان التابعة للمنظمة، وجميع الجلسات التي تعقدها، ويجوز له التفويض في هذه المهام، مدة ولاية المدير العام خمس سنوات، ويمكن إعادة تعيينه مرة واحدة.

2/ الموظفون: التوظيف بالأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية يمر بثلاث مراحل أساسية: أولها الفترة الانتقالية مع اللجنة المؤقتة، والثانية هي فترة النمو اعتباراً من إنشاء المنظمة، أما الثالثة فهي واحدة من فترات الاستقرار النسبي.

أصدرت جمعية الصحة العالمية لائحة النظام الأساسي لموظفي منظمة الصحة العالمية بقرارها رقم: (4-51)، المعدل بالقرار رقم: (12-33) والذي يتضمن ديباجة واثنى عشر قسماً.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: وظائف منظمة الصحة العالمية

تمارس منظمة الصحة العالمية، لتحقيق أهدافها، الوظائف التالية:

- العمل كسلطة التوجيه مع الأمم المتحدة والوكالات المختصة والإدارات الصحية الحكومية والجماعات المهنية وغير ذلك من المنظمات حسبما يكون مناسباً والحفاظ على التعاون.
- مساعدة الحكومات بناء على طلبها في تعزيز الخدمات الصحية.
- تقديم المساعدة الفنية المناسبة وفي حالات الطوارئ تقديم العون اللازم بناء على طلب الحكومات أو قبولها.
- تقديم أو المساعدة في تقديم الخدمات والتسهيلات الصحية بناء على طلب الأمم المتحدة لجماعة خاصة، كشعوب الأقاليم المشمولة بالوصاية.
- إنشاء ما قد يلزم من الخدمات الإدارية والفنية، بما في ذلك الخدمات الوبائية والإحصائية والحفاظ عليها.
- تشجيع واستحثاث الجهود الرامية إلى استئصال الأمراض الوبائية والإحصائية والحفاظ عليها.

<sup>1</sup> خالد سعد أنصاري، مرجع سابق، ص ص 112 و 113-117.

- تشجيع واستحداث الجهود الرامية إلى استئصال الأمراض الوبائية والمستوطنة وغيرها من الأمراض.
- التشجيع بالتعاون مع الوكالات المتخصصة الأخرى عند الاقتضاء على تحسين التغذية والإسكان والإصلاح والترفيه والأحوال الاقتصادية وأحوال العمل وغيرها من نواحي صحة البيئة.
- تشجيع التعاون بين الجماعات العلمية والفنية التي تسهم في النهوض بالصحة.<sup>1</sup>
- اقتراح الاتفاقيات والاتفاقات والأنظمة ووضع التوصيات حول الشؤون الصحية الدولية، والقيام بالمهام التي قد تستند بمقتضاها إلى المنظمة وتكون متفقة وهدفها.
- النهوض بصحة ورعاية الأم والطفل وتعزيز القدرة على العيش بانسجام في بيئة كلية متغيرة.
- تشجيع الأنشطة في ميدان الصحة العقلية، لاسيما ما يتصل منها بانسجام العلاقات الإنسانية.
- تشجيع وتوجيه البحوث في مجال الصحة.
- العمل على تحسين مستويات التعليم والتدريب في المهن الصحية والطبية والمهن المرتبطة بها.
- دراسة التقنيات الإدارية والاجتماعية المتصلة بالصحة العالمية والرعاية الطبية من الناحيتين الوقائية والعلاجية، بما في ذلك خدمات المستشفيات والضمان الاجتماعي وتقديم تقارير عنها وذلك بالتعاون مع الوكالات الأخرى عند الاقتضاء.
- تقديم المعلومات والمشورة والمساعدة في حقل الصحة.
- المساعدة في تكوين رأي عام مستنير لدى جميع الشعوب في شؤون الصحة.
- وضع تسميات دولية للأمراض ولأسباب الوفاة ولممارسات الصحة العامة ومراجعة هذه التسميات كلما دعت الضرورة.
- توحيد طرق التشخيص بالقدر اللازم.
- وضع معايير دولية للمنتجات العداثية والحياتية والصيدلانية ماشا بهها وتقريرها ونشرها.
- وبصفة عامة اتخاذ كل ما يلزم لبلوغ هدف المنظمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المادة 02 من دستور منظمة الصحة العالمية.

<sup>2</sup> المادة 02 من دستور منظمة الصحة العالمية.



## المبحث الثاني: حق الإنسان في الصحة

إن حق الإنسان في الصحة يتصل بمجموعة متشابكة وواسعة النطاق من القضايا المترابطة، لأن الصحة وحسن الأحوال هما أمران جوهريان بالنسبة لجميع مراحل الحياة وجوانبها، وتشير الوثائق الدولية لحقوق الإنسان إلى حقوق محددة تتعلق بالصحة، ونظراً لأن جميع حقوق الإنسان إن أهملت أو انتهكت هي أمور تحدث دائماً أكثر على من حق واحد في آن معاً، ويتجلى هذا الترابط للعيان عندما يعتبر المرء أن حسن أحوال الإنسان (أو صحته) يتطلب إشباع جميع احتياجاتها سواء كانت مادية مثل حاجته للهواء والماء والطعام والجنس، أو اجتماعية ونفسية مثل الحاجة إلى الحب والصدقة، أو الانتماء إلى الأسرة والجماعة والمجتمع.

فلحقوق الإنسان صلة بواجبات الدولة في أن تسهم في تلبية هذه الحاجات، وفي تمكين الجماعات والأفراد بالعيش بكرامة، وقد وضع ميثاق الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية أن على الدول الأعضاء واجبات فيما يتعلق بحقوق الإنسان، ويشير الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام 1948 إشارة صريحة إلى حق الإنسان في الصحة، وذلك في المادة 25 منه، التي تنص أن لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته، وخاصة على صعيد المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية، وعلى صعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية.<sup>1</sup>

### المطلب الأول: مفهوم حق الإنسان في الصحة

يعتبر الحق الإنسان في الصحة من الحقوق الأساسية المعترف بها في الاتفاقيات الدولية التي ترعى حقوق الإنسان، ويرتبط هذا الحق بحقوق أخرى للإنسان، مثل الحق بالغذاء والحق بالسكن والحق بالملبس وغيرها من الحقوق، فلا يمكن عزل موضوع الصحة عن غيره من حقوق الإنسان؛ إذا أن من المستحيل ضمان الحد الأدنى من السلامة الصحية للإنسان إذا لم يتوفر له المسكن الصالح الذي يستوفي الشروط الصحية، والماء النظيف، أو إذا لم يتوفر له

<sup>1</sup> المادة 25 من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان: الحق في الصحة، الآثار الاجتماعية التقدم العلمي الوافر والنوعية.

المسكن الصالح الذي يستوفي الشروط الضرورية للسكن، أو إذا لم يؤمن له العمل بالشكل الصحيح.<sup>1</sup>

لقد اتخذ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على هذا الحق ونص عليه في المادة (25) منه والتي جاء فيها : ( لكل شخص الحق في .... الصحة ..... والعناية الطبية).

أما العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد اعترف بهذا الحق ونص عليه في المادة 12 منه، التي جاء فيها:

1. تقر الدول الأطراف في العهد بحق كل فرد في المجتمع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية،

2. تشمل الخطوات التي تتخذها الدول الأطراف في العهد للوصول إلى تحقيق كلي لهذا الحق ما هو ضروري من أجل:

أ- العمل على خفض نسب الوفيات؛

ب- تحسين نسبة الجوانب البيئية والصناعية؛

ت- الوقاية من الأمراض المعدية والمتفشية والمهنية ومعالجتها؛

ث- خلق ظروف من شأنها أن تؤمن الخدمات الصحية والعناية في حالة المرض.<sup>2</sup>

### الفرع الأول: الصحة

- **تعريف الصحة:** قد يتبادر إلى الذهن عادة أن الصحة ليست سوى حالة غياب المرض، إلا أن كلا من التعاريف اللغوية أو الاصطلاحية على السواء، تذهب إلى أبعد من هذا التصور البسيط.

- **الصحة لغة:** حسب لسان العرب لابن منظور، تعني الصحة نقيض المرض والسقم، وذهب بهما، أما معجم Webster الإنجليزي فتشير كلمة Health أي "صحة" إلى واحدة من المعاني

<sup>1</sup> فاروق محمد معالقي، حقوق الإنسان بين الشريعة الدولية والقانون الدولي الانساني، الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2013، ص 93.

<sup>2</sup> محمد فاروق، محمد معاليني، مرجع سابق، ص 94.

التالية: الحالة العامة للجسم (سيئة كانت أو جيدة)، حالة ازدهار وسعادة، أو حالة صحية اقتصادية.<sup>1</sup>

- **الصحة اصطلاحاً:** يستخدم مفهوم الصحة اصطلاحاً على معنيين، الأول: أنها تشير إلى حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم، وهي بالتالي تقابل المرض كحالة انحراف عن الحالة الطبيعية، أما الاستخدام الثاني فيشير إلى علم وفن الوقاية من المرض واسترداد الصحة، من خلال مجهودات المنظمة من طرف المجتمع، والتي تشمل العديد من المجالات والميادين. بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية WHO فقد أعطت من جهتها تعريفاً أكثر اتساقاً وشمولاً، حيث تعرف الصحة في دستورها عام 1948 بأنها: "حالة السلامة والعافية الجسدية والاجتماعية والذهنية الكاملة وليس مجرد غياب المرض أو العجز".<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: التنصيص القانوني على حق الإنسان في الصحة

#### الفرع الأول: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

تنص المادة 1/25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن " لكل إنسان الحق في مستوى معيشة يكفل الصحة والرفاهية له ولأسرته بما في ذلك الطعام والكساء والسكن والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية وحق الضمان الاجتماعي في حالة البطالة أو المرض أو العجز أو الترميل أو الشيخوخة أو غير ذلك من حالات انعدام وسائل الحياة في ظروف خارجة عن إرادته".<sup>3</sup>

#### - المادة 12 من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسنة 1966:

نصت بأن "الدول الأطراف في هذا الاتفاق تعترف وتؤكد على حق كل إنسان في مستوى مرتفع من مستويات الصحة البدنية والعقلية، كما تقرر الدول الأطراف وتوافق على اتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل انخفاض نسبة معدل الوفيات بين الأطفال والعمل على النهوض

<sup>1</sup> محمد الصديق بوحريص، الصحة العامة ما وراء الحدود الوطنية حول مفهوم الصحة العالمية والخطابات السائدة حوله، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، عدد جويلية 2014، ص ص 243-249.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 249.

<sup>3</sup> غازي حسن صبارين، الوجيز في حقوق الإنسان وحياته الأساسية، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 212.

الصحي بالطفل وكذلك العمل على تحسين الصحة بجميع نواحيها والوقاية من جميع الأمراض المعدية والمتوطنة والمهنية ومعالجتها، وكذلك تهيئة الظروف التي تكفل للجميع الخدمات الصحية والاهتمام العلاجي في حالة الأمراض".

### الفرع الثاني: دستور منظمة الصحة العالمية

تعرض إلى هذا الحق دستور منظمة الصحة العالمية الصادر سنة 1942، حيث ينص على أن: "أن التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن التوصل إليه هو أحد الحقوق الأساسية لكل فرد من البشر بدون تمييز بين الجنس أو الدين أو العقيدة السياسية أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي"، وقد عرف دستور منظمة الصحة العالمية سنة 1942 بأن الصحة هي: "حالة من السلامة الكاملة البدنية والعقلية والاجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض أو الضعف".

وتتعاون منظمة الصحة العالمية بصفقتها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة مع الأجهزة الأخرى المختصة داخل المنظمة الدولية، ثم إن دستور منظمة الصحة العالمية يرى إمكانية إنشاء مجموعة من الاتفاقيات، لكنه لم يستعمل حتى الآن هذه السلطة، وقد قامت المنظمة بتنفيذ حملات لمكافحة الأمراض المعدية، ويذكر أن مشروعات منظمة الصحة العالمية واجهت مشكلات متنوعة في الدول النامية مثل التغذية والصحة العائلية والبحث الطبي، وعليه فأصدرت جمعية الصحة العالمية مجموعة من القرارات حول مواضيع المتعلقة بممارسة هذا الحق.

كما حظي الاعتراف العالمي للحق في الصحة بمزيد من التأكيد في إعلان ألمات الخاص بالرعاية الصحية الأولية الصادر عام 1978، والذي تعهدت الدول فيه بوضع خطة شاملة للرعاية الصحية تدريجياً، لضمان التوزيع الفعال والمنصف للموارد من أجل المحافظة على الصحة، وأكدت على مسؤوليتها عن توفير من يلزم لصحة سكانها، "وهو ما لا يتحقق إلا عن طريق وضع تدابير صحية واجتماعية كافية"<sup>1</sup>.

### - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

جاء في المادة 12 من العهد الدولي لحقوق الإنسان:

<sup>1</sup>الدكتور غازي حسن صبارين، مرجع سابق ، ص 313 .

- تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه.

- تشمل التدابير التي يتعين على الدول الأطراف في هذا العهد اتخاذها لتأمين الممارسة الكاملة لهذا الحق، تلك التدابير اللازمة، هي:

أ/ العمل على خفض معدل موتى مواليد ومعدل الوفيات الرضع وتأمين نمو الطفل نمو صحيحا.

ب/ تحسين جميع جوانب الصحة البيئية والصناعية.

ج/ الوقاية من الأمراض الوبائية والمتوطنة والمهنية والأمراض الأخرى وعلاجها ومكافحتها.

د/ تهيئة ظروف من شأنها تأمين الخدمات الطبية والعناية الطبية للجميع في حالة المرض.<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: تحديد علاقة الحق في الصحة بغيره من حقوق الإنسان**

**الفرع الأول: الحق في الغذاء**

تمثل برامج التغذية وتوفير الغذاء مكونات مهمة في استراتيجيات الرعاية الصحية الأولية، ففي المادة 24 (2) (ج) من اتفاقية حقوق الطفل، والمادة 12 (2) من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، يعد الحق في الغذاء جزءا من الحق في الصحة لكل من الأطفال والنساء، وينص التعليق العام رقم 12 للجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على أنه ينبغي وضع استراتيجيات وطنية بشأن الحق في الغذاء بالترابط مع وضع التدابير الصحية، وما إلى ذلك (ف-25) (الوحدة رقم 12 بشأن الحق في الغذاء).<sup>2</sup>

**الفرع الثاني: الحق في بيئة صحية**

تم تخصيص الحق في بيئة صحية بالذكر في المادة 12 (2) (ب) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية باعتبارها أحد مجالات تدخل الدولة لإعمال الحق في

<sup>1</sup>العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المؤرخ في 16 كانون الأول (ديسمبر) 1966 تاريخ بدء النفاذ : 3 كانون الثاني /يناير 1976 ( وفقا للمادة 27 .

<sup>2</sup>انريك خونزاليس، دائرة الحقوق، الوحدة رقم 14، الحق في الصحة، ص 281 .

الصحة، ويعتبر هذا النص عادة على انه لا يرتبط إلا بالصحة المهنية، ولكن عند فحص التقارير المقدمة من قبل الدول الأطراف في العهد إلى اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ أصبح هذا النص ينظر إليه شيئاً فشيئاً على أنه متعلق بكل القضايا البيئية التي تؤثر على صحة الإنسان، وتتضمن استراتيجيات الرعاية الصحية الأولية فرص الحصول على مياه الشرب النقية وخدمات الصرف الصحي، وينبغي أن تتضمن البرامج الصحية الوقائية ضوابط للأنشطة البشرية التي قد تعرض الإنسان لمخاطر بيئية تدمر صحته ( الوحدة رقم 15 بشأن الحق في بيئة نظيفة وصحية).<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: الحق في العمل وحقوق العمال

يرتبط الحق في العمل ارتباطاً وثيقاً بالحق في توافر ظروف معيشية ملائمة، الذي يعد بدوره ضرورياً لإعمال الحق في الصحة، بالإضافة إلى ذلك تقرر المادة 12 (2) (ج) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أن الوقاية من الأمراض المهنية وعلاجها والسيطرة عليها تدخل في نطاق الحق في الصحة، وتشير المادة 12 (2) (ب) إلى الأوضاع الصحية في المجالات الصناعية التي تتطلب تدابير للوقاية من الظروف الخطيرة في مواقع العمل والسيطرة عليها، كما تتناول حوالي 70 اتفاقية من اتفاقية منظمة العمل الدولية قضايا الصحة المهنية، من بينها: الاتفاقية رقم 155 بشأن الصحة والسلامة المهنية لعام 1981، والاتفاقية رقم 101 بشأن خدمات الصحة المهنية لعام 1977 (الوحدة رقم 10 بشأن الحق في العمل وحقوق العمال).

### الفرع الرابع: الحق في الحياة

في الوقت الذي ينظر فيه دائماً إلى الحق في الحياة على أنه يوفر الحماية من القتل على أيدي جهات تابعة للدولة، فإن اللجنة المعنية بحقوق الإنسان رأت في تعليقها العام رقم 6 "أن من الصواب أن تتخذ الدول الأطراف كل التدابير الممكنة لتخفيض وفيات الأطفال وزيادة المتوسط العمري، لاسيما باتخاذ تدابير القضاء على سوء التغذية والأوبئة"، بالإضافة إلى ذلك، تشير

<sup>1</sup> أنريك خونزاليس، دائرة الحقوق، الوحدة رقم 14، الحق في الصحة، ص 281.

العديد من الدساتير الوطنية إلى الحق في الصحة باعتباره مكونا جوهريا من مكونات الحق في الحياة.

### الفرع الخامس: الحق في السكن الملائم

يربط التعليق العام رقم 4 للجنة المعنية بحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشأن الحق في السكن الملائم بين توافر الخدمات الأساسية مثل مياه الشرب وظروف السكن التي تقي الأفراد من الأخطار الصحية، وتوافر خدمات الرعاية الصحية، والتحرر من الأخطار البيئية الضارة بالصحة بوصفها عوامل أساسية في هذا الحق (فقرة 8)، وقد انتهت منظمة الصحة العالمية إلى اعتبار ظروف السكن هي العامل البيئي الذي له أكبر الأثر على استئراء الأمراض الوبائية (الوحدة رقم 13 بشأن الحق في السكن الملائم).

### الفرع السادس: الحق في التعليم

يشترط لإعمال بعض العناصر الجوهرية للحق في الصحة؛ الوفاء مسبقا بالحق في التعليم الأساسي للجميع، وفي سياق تناول حق الطفل في الصحة، تتناول المادة 24 (2) (هـ) من اتفاقية حقوق الطفل جانبا من الترابط بين الحق في الصحة والحق في التعليم، إذ من بين التدابير الواجب على الدول الأطراف في الاتفاقية اتخاذها لكفالة حق الطفل في بلوغ أعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه، أن تكفل تزويد الأفراد بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل، بما في ذلك ما يتعلق بالرعاية الصحية الأولية، وكذلك ضرورة التوعية بالمشاكل الصحية السائدة والوسائل الخاصة بتلاقيها والسيطرة عليها (الوحدة رقم 16 بشأن الحق في التعليم).<sup>1</sup>

### الفرع السابع: الحق في السلامة البدنية

بخلاف الحماية من التعرض للتعذيب أو سوء التغذية، تحرم المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية تحريما صريحا إجراء التجارب الطبية أو العلمية على الأفراد دون أن يفهموا فيما تكمن نوعية التجارب التي سيخضعون لها وآثارها المحتملة، ودون الحصول على موافقة مسبقة منهم، وتتضمن مبادئ آداب مهنة الطب المتصلة بدور الموظفين الصحيين، لا

<sup>1</sup> انريك خونزاليس، دائرة الحقوق، الوحدة رقم 14، الحق في الصحة، ص 282 .

سيما الأطباء في السجون وحماية المحتجزين من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة -سلسلة من التوجيهات لضمان قيام العاملين في مجال الصحة بحماية السجناء والمعتقلين من أي شكل من أشكال سوء المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> المرجع السابق، الصفحة نفسها.



## الفصل الثاني:

منظور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الإنسان  
في الصحة

### تمهيد:

ينص دستور منظمة الصحة العالمية على أن "التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان، دون تمييز بسبب العنصر أو الدين أو العقيدة السياسية أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية، ولحقوق الإنسان أهمية مركزية تتمحور حولها الصحة والعدالة الاجتماعية، وهي قيم ومبادئ أساسية مشتركة بين منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، فحقوق الإنسان ذات الصلة بالصحة حقوق تكفلها عدد كبير من صكوك حقوق الإنسان الإقليمية والدولية، وهي ترتبط ترابطاً متيناً، وتعتمد على تطبيق سائر حقوق الإنسان مثل الحق في الغذاء والسكن والعمل والتعليم، ولقد أصبحت جميع البلدان العالم الآن أطرافاً في معاهدة دولية واحدة على الأقل من المعاهدات التي تقر بحقوق الإنسان ذات الصلة بالصحة، وبأهمية التصدي للمساواة والتمييز<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية، إصلاحات منظمة الصحة العالمية من أجل مستقبل صحي، 15 تشرين الأول (أكتوبر)، 2018، ص 1 .

## المبحث الأول:

### دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة التحديات الصحية العالمية

تحتل منظمة الصحة العالمية منذ نشأتها عام 1948م مكان الصدارة في سبيل تحسين الصحة حول العالم، بيد أن التحديات التي تواجه الصحة العمومية تغيرت بطرق جذرية وبسرعة لم يسبق لها مثيل، وفي حين تواصل المنظمة القيام بدور قياسي في مجال الصحة العالمية؛ فإنها تحتاج إلى التطور لمجاراة هذه التغيرات، هذا هو الهدف العام للإصلاح.<sup>1</sup>

وقد بدأ جدول أعمال إصلاح منظمة الصحة العالمية بالتركيز على التمويل، والحاجة إلى التوفيق على نحو أفضل بين الأهداف والموارد، وقد تبلورت العملية منذ أخذت فيها الدول الأعضاء زمام المبادرة من أجل التصدي لمسائل أساسية بشأن أولويات المنظمة ودورها المتغير في تصريف الشؤون الصحية العالمية، وتصريف الشؤون الداخلية، والإصلاحات الداخلية اللازمة لزيادة فعالية المنظمة، وخضوعها للمساءلة، ونتيجة للأزمة المالية المستمرة فإن الحاجة إلى التمويل المستدام يمكن التنبؤ به، مازال يمثل شاغلا رئيسيا لها.<sup>2</sup>

### المطلب الأول: التحديات المطروحة أمام المنظمة ودورها في المستقبل

إن التحديات المطروحة أمام منظمة الصحة العالمية في العالم، وكذلك ثغرات الإستجابة الحالية، تتطلب إعداد برنامج صحي يتجاوز ما تستطيع منظمة الصحة العالمية القيام به وحدها، وإضافة قيمة قصوى إلى العمل الخاص بالمرامي الإنمائية للألفية، ولتمكين الدول الأعضاء من وضع الصحة في صميم السياسات العمومية الوطنية، بشأن مسائل مثل النمو الاقتصادي والحد من الفقر، يجب أن تركز المنظمة على ما تتمتع به من ميزات نسبية، وأن تعتمد على مواطن قوتها الحالية.

ونظرا لأن عدد الهيئات المعنية بالصحة أخذ في التزايد، فإن الحدود الفاصلة بين مختلف أعمال المنظمة على كل المستويات أخذ أيضا في الاتساع، ليشمل التنسيق مع تلك الهيئات، ويلزم أن تواصل المنظمة وضع آليات مبتكرة لإدارة الشركات والتحالفات العالمية، أو المشاركة

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 1.

<sup>2</sup> -منظمة الصحة العالمية، إصلاحات المنظمة مرجع سابق ص 2

فيها، بما في ذلك الشراكات والتحالفات مع القطاع الخاص، والهدف المنشود من ذلك هو جعل الإطار الهيكلي العام لمنظمة الصحة الدولية أكثر كفاءة، وأقدر على تلبية احتياجات الدول الأعضاء.<sup>1</sup>

وعلى الرغم من أن المنظمة تتمتع بمميزات نسبية واضحة، فإنها يجب أن تواجه تحديات هامة لكي تحقق إمكاناتها فيما يتعلق بالعمل الفعال في المستقبل، وإذا ما كان لمنظمة الصحة العالمية أن تقدم مساهمتها الكاملة في الحد من الفقر، فيجب تقديم مبررات واضحة وقوية لزيادة الاستثمار في مجال الصحة في العالم، وستحتاج الحكومات إلى البنيات للبرهنة على سياساتها الصحية، على سبيل المثال تحسن مستوى الحضور في المدارس، وتتيح لمزيد من البالغين ممارسة حياة عملية أطول وأكثر إنتاجية ، وتعزز امن المجتمعات المحلية على نحو يطيّب معه العيش فيها.<sup>2</sup>

وفي ظل الأزمات الصحية الراهنة يجب أن تتصرف المنظمة بسرعة لكي تكون شريكا فعالا بين الوكالات الأخرى العديدة التي تعمل مع الحكومات، وستحتاج وزارات الصحة إلى وجود خطط متفق عليها، بحيث أنه في حالة حدوث أية طارئ تكون قنوات الإتصال واضحة، ويتم تفعيل آليات التنسيق بسرعة، ويسير الدعم المقدم من المنظمة وبقية مؤسسات الأمم المتحدة بسلاسة، وتستعرض المنظمة باستمرار إجراءاتها لكي تزيد سرعة استجاباتها.<sup>3</sup>

وللتصدي للغبن الاجتماعي وآثاره على الحق الصحة، ستكون المنظمة واضحة في مفهومها للمساواة في مجال الصحة، وستجعل ذلك جزءا لا يتجزأ من إرشاداتها، وسيشمل أسلوبها فيما يتعلق بحقوق الإنسان ذات الصلة بالصحة تكوين فهم أفضل في جميع أجزاء المنظمة لما يعنيه ذلك بالنسبة إلى المشاركة في تصميم وتنفيذ البرامج والتشريعات الصحية. وعلى سبيل المثال ستعطي المنظمة القدوة في إدراج قضايا الجنسين ضمن التيار العام، حيث تدرج ذلك

<sup>1</sup> - جمعية منظمة الصحة العالمية ، برنامج العمل الحادي عشر، التاسعة والخمسون ابتداءا من جدول الأعمال المؤقت ، ج 25/59 - 24 نيسان (أبريل) 2006 / A59125 ، ص 28.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص28.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص28.

في كل إرشاداتها التقنية وأعمالها التقييمية، وستستعمل المعطيات المصنفة حسب نوع الجنس في تخطيط برامجها ورصدها<sup>1</sup>.

ولتسريع عملية تعزيز التدخلات الصحية العمومية، ستذهب المنظمة إلى ما هو أبعد من المشاريع النموذجية الصغيرة التي تجمع البيانات أو تختبر الجدوى، وستشجع الحكومات وشركائها على وضع خطط واقعية للتوسع في الخدمات، على أن تكون هذه الخطط مربوطة بالتمويل المستدام، وستقوم المنظمة بالمزيد من أجل التركيز الاهتمام والعمل، وضمان أن يتاح للبلدان ما يكفي من الموارد البشرية الصحية، والعمل على جعل هذا الأمر في صدارة اهتمامات السياسات الوطنية والدولية<sup>2</sup>.

ويخرج الكثير من محددات الصحة على نطاق تأثير المنظمة المباشر، ولكن المنظمة ستعمل مع وزارات الصحة على تكوين فهمها لما يمكن القيام به بشكل واقعي، عن طريق العمل مع القطاعات الأخرى، وترصد المنظمة الاتجاهات السائدة في العالم والتي لها أهمية بالنسبة إلى الصحة في مجالات مثل التجارة والزراعة، وستبقى وزارات الصحة على علم أولاً بأول بنتائج هذا الرصد، وستشارك المنظمة على نحو أكثر انتظاماً مع منظمات المجتمع المدني، ودوائر الصناعة؛ بما في ذلك دوائر صناعة الرعاية الصحية الدولية ودوائر الصناعة الصيدلانية<sup>3</sup>.

وسيستلزم أن تأخذ المنظمة زمام المبادرة في قيادة حوار يدور بشأن تحديد أولويات البحوث ومعاييرها الأخلاقية، وذلك مع استمرار التقدم العلمي، على سبيل المثال في البحوث السريرية والعلوم الاجتماعية والجيโนมيات.

وتشارك المنظمة مشاركة استراتيجية مع الدول الأعضاء ، وتقيم تحالفات أكثر فعالية داخل منظمة الأمم المتحدة والدوائر الأهم المعنية بالتنمية، كما أنها تعمل معها على مواجهة الإطار الهيكلي للصحة على المستوى القطري، وتشارك في عملية الإصلاح من أجل إنشاء فريق قطري فعال في إطار منظومة الأمم المتحدة.

<sup>1</sup> - جمعية منظمة الصحة العالمية، برنامج العمل الحادي عشر، مرجع سابق، ص 28.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 29.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 29.

وستعمل المنظمة مع الجهات الأخرى من أجل مواءمة الإطار الهيكلي للصحة في العالم، وتوفير منتديات لزيادة عدد أنماط الكيانات المعنية بالمشاركة في الحوار بشأن المشاكل المحلية والعالمية في مجال الصحة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: المشاكل الإدارية التي تواجه أمانة منظمة الصحة العالمية

تواجه المنظمة العديد من المشاكل في إدارتها الخاصة، فقد أرسيت معظم الأسس اللازمة بإدخال إطار الإدارة القائمة على تحقيق النتائج، والأخذ بنهج أكثر استراتيجية فيما يتعلق بالتزود بالموظفين والتمويل ودعم العمليات، وما زالت هناك مشاكل في جعل منظمة الصحة العالمية أكثر فعالية وقدرة على الاستمرار في أداء وظائفها الأساسية على نحو متميز، وتحسين المساءة لديها<sup>2</sup>، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

1/ أصبح تمويل المنظمة يتأتى على نحو متزايد من المساهمات الطوعية، والتي يخصص معظمها لمشاريع أو برامج محددة، ويقتضي هذا التخصص إجراء مشاورات مع الجهات المانحة كل على حدة، من أجل تنسيق المساهمات مع أولوية المنظمة، وستواصل المنظمة العمل مع الدول الأعضاء على زيادة نسبة الأموال غير المخصصة توخياً لتعزيز الشفافية في تقييمات الأداء التي تجريها<sup>3</sup>.

2/ لمنظمة الصحة العالمية وجود في نحو 150 بلداً، وينبغي تعزيز هذا الوجود وتقدم المنظمة في استراتيجياتها الخاصة بالتعاون القطري لكي تزيد الطابع الاستراتيجي بمشاركتها مع الدول الأعضاء، ولموائمة جهودها في إطار موحد تحت مظلة منظومة الأمم المتحدة<sup>4</sup>.

3/ يجب تحسين نوعية عمل المنظمة باستمرار لكي يتأتى لها الوفاء بولايتها، ولهذه الغاية يتعين أن تتعلم المنظمة دائماً من تجاربها وتجارب الآخرين، وهناك آليات قائمة لتحسين النوعية مثل اللجان الاستشارية التقنية، وإدارة أداء الموظفين والاستعراض الجماعي للخطط

<sup>1</sup> جمعية منظمة الصحة العالمية، برنامج الحادي عشر، مرجع سابق، ص 30 .

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص30.

<sup>3</sup> جمعية منظمة الصحة العالمية ، برنامج الحادي عشر، مرجع سابق، ص 30 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص30

والبرامج، ولكن سيتم مواصلة تدعيم ذلك في إطار الوظائف الأساسية للمنظمة، ومن خلال نظم محددة تحديدا لأوضاع لتعزيز الأداء<sup>1</sup>.

4/ ستستمر الأعمال الرامية إلى إدارة المنظمة كجهاز مؤسسي واحد، مع زيادة مستوى النظم المشتركة على مستوى المنظمة الثلاثة، ويضمن دستور المنظمة التنوع الإقليمي، ولكن ضمن إطار عالمي مشترك للإدارة القائمة على تحقيق النتائج، وفي ظل وجود نظم مناهزة للأداء والمساءلة<sup>2</sup>.

5/ تلتزم المنظمة بتكوين قوى عالية الكفاءة وبتدعيم أجهزتها الاستشارية العلمية والتقنية، ولما كانت التوقعات المنتظرة من المنظمة آخذة في التغيير، فستحتاج الأمانة إلى وضع طرق أكثر مرونة لتحقيق الامتياز والحفاظ عليه من خلال الترتيبات الجديدة والقائمة للتزويد بالموظفين، وستتاضل المنظمة من أجل تحقيق التوازن بين الجنسين في الإدارة العليا وفي أجهزتها الاستشارية<sup>3</sup>.

### المطلب الثالث: التحديات التي تواجهها منظمة الصحة العالمية :

- إن السياسات والتخصص بالموارد البشرية الصحية تواجه تحديات تتعلق بما يلي :
- رفع مستوى التدريب الخاص بالأمراض الناشئة حديثا والأمراض ذات الأولوية.
  - تحسين القدرة على استقدام العاملين الصحيين المؤهلين في البلدان التي تعاني من فقدهم بسبب الهجرة.
  - تحسين القدرات المؤسسات التعليمية لتمكينها من إعداد المزيد من العاملين الصحيين بطريقة جيدة.
  - تحسين القدرات الإدارية للموارد البشرية الصحية بغية القيام بتخطيط وتصميم لإدارة أكثر فعالية فيما يتعلق بالقوى العاملة على المستوى الوطني.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص30.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص30.

<sup>3</sup> جمعية منظمة الصحة العالمية، برنامج الحادي عشر، مرجع سابق، ص 30.

- رصد توجيهات الموارد البشرية الصحية.
  - دعم الدول الأعضاء التي تعاني من أزمة في إعادة تشكيل برامج مواردها البشرية الصحية.
  - توجيه برامج الموارد البشرية الصحية ومواءمة مع السياسات الوطنية الأخرى المعنية بتنمية النظام الصحي.
  - اشتراك جميع القطاعات ذات الصلة مثل: قطاعات اتصال والتعليم والعمل والخدمات العامة.
  - إضافة إلى المجتمع المدني والقطاع الخاص بالتصدي لمرض معين أو البرامج الصحية ذات الأولوية في خطط وزارات الصحة الشاملة المعنية بالموارد البشرية الصحية والاستثمارات الاستراتيجية.
  - تنسيق الموارد من أجل الموارد البشرية والصحية والاستثمارات الاستراتيجية.
  - تنسيق الموارد البشرية الصحية وبناء تآزر فيما بينها عبر برامج ومبادرات صحية عالمية.<sup>1</sup>
- فرع 1 : التوصيات العالمية التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية للاحتفاظ بالعاملين الصحيين :**

يطلب قرار منظمة الصحة العالمية بشأن الهجرة ( ج.ص.ع 1257 ) وتسريع إعداد القوى العاملة الصحية (ج.ص.ع. 9ط، 23 ) إلى الدول الأعضاء وضع آليات ترمي إلى تحسين سبل الاحتفاظ بالعاملين الصحيين على نحو فعال وتوزيعهم بشكل منصف وانطلاقاً من هذا الأساس استهلكت منظمة الصحة العالمية عملية من أجل إعداد توصيات مسندة بالبيانات تمكن من نصح البلدان بشأن كيفية التصدي للقضيتين العالميتين الأهمية المتمثلتين في سبل الاحتفاظ بالعاملين الصحيين وتوزيعهم بشكل منصف.

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية القوى العاملة الصحية استراتيجية الموارد البشرية الصحية في منظمة الصحة العالمية 2010-2015.



وتسند تلك التوصيات التي ... المنظمة إصدارها إلى البحوث وتحليل البيانات المتعلقة بالتدخلات القائمة وذلك بإجراء سلسلة من الدراسات والبحوث الانفرادية والفصلية وإجراء مشاورات مع الخبراء وأصحاب المصلحة بشأن فعالية الاستراتيجيات إلزامية إلى تحسين الاحتفاظ بالعاملين الصحيين.<sup>1</sup>

## فرع 2 : هجرة القوى العاملة الصحية وسبل الاحتفاظ بها :

تلحق هجرة العاملين الصحيين أضرار لجميع البلدان بشكل من الأشكال ففي بعض الحالات يغادر العاملون الصحيون بلدانهم الأصلية ويتجهون إلى البلدان الأجنبية بحثاً عن ظروف عمل وفرص مهنية أفضل وفي حالات أخرى يغادر أولئك العاملون المناطق الريفية في اتجاه مناطق حضرية والنتيجة هي تزايد أشكال الثقافات في الحصول على خدمات الرعاية الصحية داخل البلدان وفيما بينها.

وعليه تعكف منظمة الصحة العالمية والهيئات الشريكة معها على استحداث حلول تمكن البلدان من التصدي لمشكل السيطرة على هجرة العاملين الصحيين وتحسين سبل الاحتفاظ بهم ومن العناصر الأساسية للقيام بذلك تهيئة بيئة داعمة فيما يخص العمل والعيش وإتاحة فرص التطور المهني للحد من احتمال هجرة العاملين الصحيين ومن العناصر الأخرى وضع مدونة ممارسات متفق عليها دولياً بشأن التوظيف الدولي للعاملين الصحيين.<sup>2</sup>

أولاً : التوصيات العالمية التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية للاحتفاظ بالعاملين الصحيين : يطلب قرار منظمة الصحة العالمية بشأن الهجرة ( ج.ص.ع. 67.19 ) تسريع إعداد القوى العاملة الصحية ( ج.ص.ع. 59.23 ) إلى الدول الأعضاء وضع آليات ترمي إلى تحسين سبل الاحتفاظ بالعاملين الصحيين كما دعا إعلان كمباله الدول الأعضاء في الآونة الأخيرة

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية القوى العاملة الصحية هجرة القوى العاملة الصحية وسبل الاحتفاظ بها <https://www.who.int/03/06/2021>.

<sup>2</sup> - منظمة الصحة العالمية القوى العاملة الصحية هجرة القوى العاملة الصحية وسبل الاحتفاظ بها <https://www.who.int/03/06/2021>.

إلى ضمان الحوافز الكافية وضمان بيئة عمل مواتية وأمنة للاحتفاظ بالعاملين الصحيين على نحو فعال وتوزيعهم بشكل منصف.<sup>1</sup>

### ثانيا: التصدي لهجرة العاملين الصحيين نحو وضع مدونة ممارسات عالمية

ما فتئت هجرة العاملين الصحيين تتزايد في جميع أنحاء العالم على مدى العقود الماضية ولاسيما انطلاق من البلدان المنخفضة الدخل التي تعاني أصلا من هشاشة نظمها الصحية أو للتصدي لهذا الوضع اعتمدت جمعية الصحة العالمية القرار ( ج ص ع 57-19 ) الذي يطلب إلى المدير العام الاضطلاع جعله أمور منها وضع مدونة ممارسات بشأن التوظيف الدولي للموظفين الصحيين، وذلك بالتشاور مع الدول الأعضاء وجميع الأطراف المعنية بما فيها وكالة التنمية.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث : تعزيز أداء العاملين في صحة المجتمع في مجال الرعاية الصحية الأولية :

قامت منظمة الصحة العالمية بتنفيذ عدد من الأنشطة تضمنت دراسات على مستوى الأقاليم حول أداء العاملين في صحة المجتمع كما قامت بتنظيم اجتماعات وحققت دراسات لدراسة سبل التغلب على المشاكل التي كانت تواجهها وقد خلصت مجموعة الدارسة بعد مرجعية العديد من المسائل إلى أن فكرة العاملين في صحة المجتمع هي فكرة صائبة علما أن المهمة الرئيسية لمجموعة الدارسة تمثلت في توفير الإرشاد الفني ووضع الاستراتيجية اللازمة لحد كل تلك المسائل أو المشاكل أو يمكن تحديد ومقارنة أهداف الدارسة في النقاط التالية: مرجعية وتحليل ومقارنة خبرات البلدان في الاستفاد من العاملين في صحة المجتمع في مجال الرعاية الصحية الأولية بما في ذلك تحديد دورهم في النظم الصحية الوطنية وتدريبهم وتوفير الدعم اللازم لجعلهم قادرين على أدائهما بكفاءة أكبر تحديد المشاكل الرئيسية والثغرات وموطن الاهتمام في جميع مجالات استخدام العاملين في صحة المجتمع في حقل الرعاية الصحية الأولية التوصية للاستراتيجيات وخطط العمل للبلدان ولمنظمة الصحة العالمية من أجل تعزيز أداء العاملين في

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية القوى العاملة الصحية هجرة القوى العاملة الصحية وسبل الاحتفاظ بها : <https://www.who.int/03/06/2021>.

<sup>2</sup> - منظمة الصحة العالمية القوى العاملة الصحية / هجرة القوى العاملة الصحية وسبل الاحتفاظ بها 2021، <https://www.who.int/03/06/2021>.

صحة المجتمع في النظم الصحية القائمة على الرعاية الصحية الأولية وتحديد دور النظم الصحية في إطار مثار هذه الجهود.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع : دور منظمة الصحة العالمية ومسئولياتها في مجال البحوث الصحية

إن رفعة مستوى البحوث والبيانات عنصر له أهمية حاسمة لتحسين الصحة في العالم والإنصاف في مجال الصحة وبلوغ هدف المنظمة وهو أن تتمتع جميع الشعوب بأعلى مستوى ممكن من الصحة، والآن وقد ازدادت الضغوط وأصبحت الموارد محدودة فمن الأهمية بمكان أن تستند السياسات والممارسات الداعمة للصحة إلى أفضل المعارف العلمية وللبحوث مكانة مركزية في التنمية الاقتصادية وتحقيق الأمن الصحي العالمي وقد أخذ الإدراك يتزايد بأن النجاح في احترام البحوث الفعالة يقتضي أن تكون مدة البحوث متعددة التخصصات ومتعددة القطاعات وبالنظر إلى الأخطار الراهنة والأخطار الجديدة التي تهدد الصحة وهشاشة النظم الصحية أصبحت الأمانة هي و الدول الأعضاء وشركاء المنظمة مسؤولية مشتركة تتمثل في ضمان تسخير البحوث والثبات للمساعدة على تحقيق المرامي المتعلقة بالصحة وتحسب الحصائل الصحية ولذلك ينبغي انتهاج أسلوب يجمع بين كل المصالح الحكومية بما يجعل مسألة الصحة جزءا من جميع السياسات الحكومية.<sup>2</sup>

#### الفرع الأول : البحوث والصحة في العالم ومنظمة الصحة العالمية.

تحدد مسودة استراتيجية أسلوب تعزيز مشاركة منظمة الصحة العالمية، وتقر مسودة الاستراتيجية بأهمية البحوث الأساسية في تحقيق التقدم الصحي وبالتالي دور البحوث داخل المنظمة، وتقر مسودة الاستراتيجية بأهمية البحوث الأساسية في تحقيق التقدم الصحي على الصعيد العالمي وتحدد السبل التي تسر عمل أمانة المنظمة مع الدول الأعضاء والشركاء من أجل تسخير العلم والتكنولوجيا والمعرفة بوجه عام للتوصل إلى بنيات البحوث ووسائل تحسين الحصائل الصحية، وثمة طلبات متزايدة تشهدها جميع الدول الأعضاء على إجراء البحوث من أجل إتاحة فرص الاستجابة للمشاكل الصحية القائمة منها والمستجدة فالبحوث عنصر لا غنى

<sup>1</sup> - http. SH Scholar.google.com 03/06/2021.

<sup>2</sup> - منظمة الصحة العالمية، جمعية الصحة العالمية الثالثة والستون البند 11-14 من جدول الأعمال المؤقت ج 123143-

25 آذار/مارس، 2010، ص ..

عنه في مواجهة التحديات التي تواكب حل المشاكل ذات الأولوية في طائفة من مجالات الصحة العمومية : سواء تمثل ذلك في معالجة مشكلة ممارسات الولادة المأمونة، أو التأهب لمواجهة المخاطر التي تتهدد الأمن الصحي العالمي.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني : مسودة إستراتيجية منظمة الصحة العالمية شأن البحوث من أجل الصحة.

تستند هذه الإستراتيجية الشاملة التي تعين المنظمة برمتها جميع الأعمال التي تقوم بها الأمانة وتقوم رؤية الإستراتيجية على فكرة مفادها ارتكاز قرارات والإجراءات التي يتم اتخاذها من أجل تعزيز الصحة وتحسين المساواة أمامها على البيانات التي تتيحها البحوث، أما الرسالة الواردة في الإستراتيجية فتتمثل في ضمان عمل الأمانة بالتعاون مع الدول الأعضاء والشركاء على تسخير العلم والتكنولوجيا والمعرفة بوجه عام لإنتاج البيانات المستندة للبحوث والوسائل اللازمة لتعزيز الصحة وتعكس الإستراتيجية شتى أدوار المنظمة ومسؤولياتها فيما يتصل بالبحوث من أجل الصحة فالمنظمة تتيح الرعاية والدعوة الجهات الممولة، وتحفز التغيير، وتبني القدرات، وتعمل كقناة للبحوث ومنتجاتها ومستفيدا منها وتدعو الإستراتيجية إلى إحداث التغييرات من أجل تحسين القدرة على نتائج البحوث القائمة والاستفادة منها ومن أجل تحسين فهم البحوث اللازمة وحشد الدعم اللازم لها من أجل تعزيز الصحة والحصائل الصحية.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث : إصلاحات منظمة الصحة العالمية من أجل مستقبل صحي.

تحتل منظمة الصحة العالمية منذ إنشائها في عام 1948 مكان الصدارة في سبيل تحسين الصحة حول العالم بيد أن التحديات التي تواجه الصحة العمومية تغيرت بطرق جذرية وبسرعة لم يسبق لها مثيل وفي حين تواصل المنظمة القيام بدور قيادي في مجال الصحة العالمية فإنها تحتاج إلى التطور لمجارات هذه التغييرات وهذا هو الهدف العام للإصلاح وفي جمعية الصحة

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية- جمعية الصحة العالمية الثالثة والستون مرجع سابق، 11-19- من جدول الأعمال المؤقت ج 25/23/143 آذار/ مارس 210 ص (07).

<sup>2</sup> - منظمة الصحة العالمية، مرجع سابق، ص 08.

الرابعة والستون ودورة مجلس التنفيذي التاسعة والعشرين بعد المائة في أيار/مايو 2011 يرى تحديد ثلاثة أهداف للإصلاح<sup>1</sup> :

**أولاً :** تحسين الحصائل الصحية، مع تلبية المنظمات لتوقعات دولها الأعضاء وشركائها في التصدي للأولويات الصحية العالمية التي تركز على الإجراءات والمجالات التي تضطلع المنظمة فيها بوظيفة فريدة أو تتجلى فيها بميزة مقارنة، والتي تمول على نحو يسير هذا التركيز.

**ثانياً :** زيادة الاتساق في مجال الصحة العالمية، مع اصطلاح المنظمة بدور رئيس في تمكين الجهات الفاعلة المختلفة العديدة من الاضطلاع بدور نشط وفعال في الإسهام في صحة جميع الشعوب.

**ثالثاً :** منظمة تسعى إلى تحقيق الامتياز وتتسم بالفعالية والكفاءة والقدرة على الاستجابة والموضوعية والشفافية والمساءلة.<sup>2</sup>

## المبحث الثاني:

### دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة فيروس كورونا المستجد covid19

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا المستجد covid19 يمكن وصفه بأنه جائحة جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده المدير العام للمنظمة في جنيف 11 مارس 2020 ، فجائحة كورونا ليست كلمة تستخدم باستخفاف أو بلامبالاة.<sup>3</sup>

ففي بداية يناير سنة 2020 أبلغت الصين منظمة الصحة العالمية عن تفشي مرض كوفيد19، لتعلن بعدها المنظمة عن الآلاف والملايين من الإصابات المؤكدة بالفيروس خارج الصين وفي

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية-الدورة الاستثنائية بشأن الإصلاح منضمة الصحة العالمية البند 03 من جدول الأعمال المؤقت 15 تشرين الأول أكتوبر 2011 ص 01.

<sup>2</sup> - منظمة الصحة العالمية-الدورة الاستثنائية بشأن الإصلاح منضمة الصحة العالمية البند 03 من جدول الأعمال المؤقت 15 تشرين الأول أكتوبر 2011 ص 01

<sup>3</sup> - خديجة بن قطاق المجتمع مرجع سابق المجتمع الدولي في مواجهة الاوبئة والجوائح مجلة دراسات وابحاث يوليو 2020 ص 556

مناطق كثيرة من العالم وعليه تم تصنيف الفيروس من قبل المنظمة على أنه جائحة واعتبرته حالة طوارئ عالمية، وتم أخذ سلسلة من التدابير والإجراءات الصارمة المماثلة بشكل أو بآخر بين العديد من دول العالم وذلك من أجل وضع حد لانتشار الفيروس مع إمكانية توقيع عقوبات جنائية صارمة في حالة مقاومة تلك التدابير والإجراءات الوقائية.

وتهتم الدراسة لمنظمة الصحة العالمية والتي تعتبر من أهم المؤسسات الدولية المعنية بصحة البشر، خاصة وأن انتشار فيروس كورونا يعتبر مسؤولية المجتمع الدولي ككل والتي تعد منظمة الصحة العالمية أحد أهم ركائزه في المجال الصحي.<sup>1</sup>

### المطلب الأول: مواجهة منظمة الصحة العالمية لفيروس كورونا المستجد COVID19

تواصل منظمة الصحة العالمية العمل مع منظمة الأمم المتحدة وجميع الشركاء وأصحاب المصلحة المعنيين على التصدي لجائحة كوفيد19 على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية، وفي 04 فبراير 2020، تم تفعيل فريق إدارة الأزمات التابع للأمم المتحدة الذي يترأسه منظمة الصحة العالمية والذي يضم 23 كيانا من كيانات منظومة الأمم المتحدة من أجل تنسيق التخطيط وبلورة السياسات.<sup>2</sup>

واجتمع فريق إدارة الأزمات 25 مرة، وحدد لعمله تسعة مسارات، و نفذ استراتيجيات ومبادرات عالمية لتزويد الدول الأعضاء بالدعم، وتشمل هذه المبادرات إطارا للأمم المتحدة بشأن الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد19، حيث تتولى منظمة الصحة العالمية زمام الركيزة والاستجابة والمبادئ التوجيهية المرتبطة بها، ونظام سلسلة الإمداد التابع للأمم المتحدة.

وعلى الصعيد الإقليمي يُنسق المديرون الإقليميون للمنظمة مع المديرين الإقليميين لمكتب تنسيق التنمية التابع للأمم المتحدة بشأن الاستراتيجية والتخطيط وتبادل المعلومات، وقد أنشأت

<sup>1</sup> - محمد أو بالاك، مسؤولية منظمة الصحة العالمية في ظل كوفيد19، مركز ديمقراطي عربي يونيو 2020. ص 556

<sup>2</sup> - محمد أو بالاك، مسؤولية منظمة الصحة العالمية في ظل كوفيد19، ص 556

هيئات تقنية وتشغيلية على الصعيد الإقليمي، لتنسيق التسيير بين كيانات منظومة الأمم المتحدة والشركاء الآخرين في مختلف القطاعات.<sup>1</sup>

أما على الصعيد القطري، فينسق فريق إدارة الأزمات مع فريق الأمم المتحدة القطري في 132 بلدا، لتسيير العمل المشترك الذي تضطلع به كيانات منظومة الأمم المتحدة والوكالات الدولية دعما للدول الأعضاء، وتؤدي المكاتب القطرية للمنظمة أدوار استراتيجية وتقنية وتنفيذية حيوية ضمن فرق الأمم المتحدة القطرية، بما في ذلك عن طريق توفير التحليلات الوبائية وتجديد الأولويات والتوجه التقني، وتكييف الاستجابة التشغيلية على الفرد المناسب وفقا للسياق الخاص بكل بلد على حدة.<sup>2</sup>

ويتولى مكتب تنسيق العمليات الإنمائية للأمم المتحدة عموما، تنسيق أنشطة أفرقة الأمم المتحدة القطرية، بما في ذلك من خلال عقد اجتماعات تنسيق أسبوعية للأفرقة القطرية يشارك فيها ما يصل إلى 800 مشارك، وتقدم فيه منظمة الصحة العالمية معلومات محدثة وإرشادات منظمة في مجال الصحة العامة، كما تعمل المنظمة بشكل وثيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السياقات التي تنطوي على أوضاع إنسانية.<sup>3</sup>

وتصدر منظمة الصحة العالمية التي تتولى قيادة مجموعة الصحة في الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة؛ الجهود الرامية إلى دمج وتنفيذ الاستجابة لجائحة كوفيد19 في مجال الصحة العامة، من خلال تنفيذ خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لكوفيد19، مقدمة الدعم التنسيقي والتشغيلي في 30 بلدا بالشراكة مع 900 شريك وطني ودولي، لتلبية احتياجات 63 مليون شخص، ويحدد فريق المهام المعني بكوفيد19 ضمن مجموعة الصحة العالمية، التحديات

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية، معلومات محدثة عن تنفيذ القرار ج ص ع 73-1 (2020) بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد19، 23 أيلول (سبتمبر) 2020.

<sup>2</sup> - منظمة الصحة العالمية، معلومات محدثة عن تنفيذ القرار ج ص ع 73-1 (2020) بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد19، 23 أيلول (سبتمبر) 2020.

<sup>3</sup> - منظمة الصحة العالمية، معلومات محدثة عن تنفيذ القرار ج ص ع 73-1 (2020) بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد19، 23 أيلول (سبتمبر) 2020.

الحاسمة ويدعم تكييف وتنفيذ توجيهات المنظمة بشأن عمليات التأهب والاستجابة في المناطق التي تعاني من ضعف القدرات وتردي الأوضاع الإنسانية.<sup>1</sup>

ويعمل على استخلاص الممارسات الجيدة وتعميمها، كما تشارك مجموعة الصحة العالمية في قيادة الخلية العالمية لإدارة المعلومات وتقييمها وتحليلها بشأن كوفيد19، وتقدم الدعم التقني والخدمات للبلدان التي لها الأولوية في هذا المجال.

وفي آذار /مارس 2020 ، أطلقت المنظمة منصة الشركاء في مكافحة كوفيد19 بالتعاون مع مكتب تنسيق العمليات الإنمائية للأمم المتحدة، بهدف إتاحة آلية عالمية موحدة وشفافة للسلطات الوطنية وكيانات منظومة الأمم المتحدة والشركاء من أجل التخطيط المشترك لاستراتيجيات التأهب والاستجابة لكوفيد19 في الوقت الفعلي، ويستخدم هذه المنصة 139 دولة عضواً، وأكثر من 60 كيان شريك و74 جهة مانحة، من تتبع تنفيذ إجراءات التأهب والاستجابة ومسار المساهمات المالية.

أما اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بوصفها منتدى تنسيق للشؤون الإنسانية لمنظومة الأمم المتحدة، فهي تضم الرؤساء التنفيذيين لـ 18 منظمة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها لضمان اتساق جهود التأهب والاستجابة وبلورة السياسات والاتفاق على أولويات العمل الإنساني المعزز، وقد اتفق رؤساء اللجنة على تفعيل بروتوكولات لتوسيع نطاق الاستجابة على امتداد المنظومة مع تكييفها لمتطلبات الاستجابة لجائحة كوفيد19 اعتباراً من 12 أبريل 2020، ولفترة أولية مدتها ستة أشهر.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: آليات منظمة الصحة العالمية لمواجهة فيروس كورونا COVID19

تعتبر منظمة الصحة العالمية السلطة التوجيهية وتنسيقية في مجال الصحة العالمية فهي الطرف المخول بوضع القواعد والمعايير الدولية وتدير تدريب الموظفين ومراقبة الأوبئة، وقد بدأت منظمة الصحة العالمية منذ انتشار الفيروس على اتخاذ الكثير من الإجراءات والتدابير

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية، معلومات محدثة عن تنفيذ القرار ج ص ع73 2020 بشأن الاستجابة لجائحة كورونا كوفيد19

23 ايلول، سبتمبر 2020

1- خديجة بن قطاط المجتمع الدولي في مواجهة الاوبئة والجوائح مجلة دراسة وابحاث يوليو 2020 ص556



للتصدي لتلك الأزمة العالمية، وأعلنت منظمة الصحة العالمية في أبريل 2020 عن خمسة تدابير منظمة لمواجهة الجائحة، تتمثل في<sup>1</sup>:

### 1/ مساعدة الدول على الاستعداد والمواجهة:

أعلنت منظمة الصحة العالمية عن خطة التأهب والاستجابة التي تعمل عبرها على وضع الإجراءات أساسية التي يلزم على الدول العمل بها، وتقوم الخطة بالأساس على العمل من خلال بيانات يتم تحديثها بشكل مستمر، وذلك من أجل فهم طبيعة الفيروس وأهم المستجدات الخاصة به، حيث تعتبر البيانات دليل للخطط المتعلقة بالبلدان المختلفة والخاصة بالفقيرة<sup>2</sup>.

### 2/ تقديم المعلومات الصحيحة والتصدي إلى الأكاذيب:

من المعروف أن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يوجد بها الكثير من المصادر غير الدقيقة في تناول الأخبار والمعلومات، وهو ما يؤثر بالسلب في كثير من الأحيان، وتقوم المنظمة بوضع إرشادات دقيقة وهادفة تساعد في تقليل من حالات الإصابة بالمرض<sup>3</sup>.

### 3/ ضمان وصول الإمدادات الحيوية إلى العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية:

قامت المنظمة بإرسال أكثر من مليوني قطعة من معدات الحماية الشخصية إلى أكثر من 133 دولة، حيث تم الإرسال أكثر من مليون اختبار تشخيصي إلى 126 دولة<sup>4</sup>.

### 4/ تدريب وتعبئة العاملين الصحيين:

سعت المنظمة العالمية إلى تدريب ملايين العاملين في القطاعات الصحية حول العالم، يشارك المستخدمون في شبكة التعلم الاجتماعي العالمي من خلال دورات تفاعلية على شبكة الإنترنت، وتم التحاق أكثر من 102 مليون شخص بلغات متعددة<sup>5</sup>.

1 - خديجة بن قطاق المجتمع الدولي في مواجهة الأوبئة والجوائح، ص556.

2 - المرجع نفسه، ص556.

3 - خديجة بن قطاق، المجتمع الدولي في مواجهة الأوبئة والجوائح، ص 556.

4 - محمد اوبلاك مسؤولية منظمة الصحة العالمية في ضل كوفيد 19.

5- محمد اوبلاك مسؤولية منظمة الصحة العالمية في ضل كوفيد 19.

## 5/ البحث عن لقاح:

بدأت الكثير من المختبرات حول العالم بإجراء اختبارات في محاولة للسعي للبحث عن لقاح وتحديد الجهود العالمية، حيث جمعت منظمة الصحة العالمية أكثر من 400 من الخبراء والمختصين حول العالم في المجال الطبي لتحديد أولويات المنظمة في مكافحة الفيروس، ولعبت منظمة الصحة العالمية دور كبير في التوعية وتوفير المساعدات وعمل الكثير من الدراسات والاختبارات اللازمة لمنع تفشي فيروس كورونا حول العالم، خاصة وأنها تضم أكثر من 196 دولة عضو فيها<sup>1</sup>.

وتعلن منظمة الصحة العالمية أن هناك سباق لإنتاج لقاح سريع للغاية ضد فيروس كورونا المستجد الذي ظهر أول مرة في الصين، وحتى لحد الساعة أعلن عن أكثر من 100 مشروع علمي لإنتاج لقاح في ظروف وجيزة، ومن أبرز اللقاحات التي تمثل الصدارة<sup>2</sup>:

- لقاح جامعة أكسفورد استرازينيكا. ASTRAZENCA
- لقاح كانسبوبيولوجيكس الصينية. CAnSino Bio
- لقاح بيونيك فايزر الألماني الأمريكي وفاليفا الفرنسية. pfizer biontech
- valneva
- لقاح موديرنا الأمريكي. modirna
- لقاح وزار الدفاع الروسية. sputnik

### المطلب الثالث : التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية لجائحة كوفيد 19.

تقدم منظمة الصحة العالمية هذا الإطار الزمني لأنشطتها الخاصة باستجابة الجائحة كوفيد 19 به خاصة العامة وهناك نسخة تفاعلية من هذا الإطار الزمني على هذا وستحدث المنظمة هذا الإطار الزمني بانتظام وعلى ضوء تطور الأحداث والمعلومات المستجدة. وما لم يذكر خلاف ذلك، فإن المعلومات والبيانات الخاصة ببلدان محددة ترد على نحو ما بلغت به الدول الأعضاء المنظمة، ويحل هذا الإطار الزمني محل التحديثات المستمرة للمنظمة

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية ،التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية , 29 حزيران /يونيو 2020

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

وبيان التسلسل الزمني بإجراءات المنظمة الذي نشر في أبريل/نيسان 2020. وليس المقصود من هذا الإطار الزمني أن يكون شاملا ولا أن يتضمن تفاصيل كل حدث أو نشاط تقوم به المنظمة<sup>1</sup>.

فيما يلي أهم المنعطفات والأحداث المتعلقة بجائحة كوفيد 19 حتى 11 كانون الأول ديسمبر 2020.

عقد المدير العام والمدير التنفيذي لبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية 120 جلسة إحاطة إعلامية. وتتابع على الموقع الإلكتروني للمنظمة الملاحظات الافتتاحية للمدير العام، والمحاضر، وتسجيلات الفيديو والتسجيلات الصوتية الخاصة بهذه الإحاطات الإعلامية، عقدت 38 جلسة إحاطة وجلسات إعلام الدول الأعضاء.

تعقد المنظمة اجتماعات شبكات الخبراء الدوليين، لتناول مواضيع مثل الإدارة السريرية، والمختبرات وعلم الفيروسات والوقاية من العدوى ومكافحتها والنمذجة الرياضية وعلم البوابات المصلي، والبحث والتطوير لأغراض التشخيص والعلاجات واللقاحات، حيث رأيت هذه الشبكات آلاف العلماء والعاملين في مجال الطب والصحة العامة من جميع أنحاء العالم<sup>2</sup>.

التحقت أكثر من 4.7 ملايين شخص بالدورات التعليمية المتاحة على منصة المنظمة xho open، التي تتيح 149 دورة تعليمية لدعم الاستجابة لجائحة كوفيد 14 بما يشمل 22 موضوعا و 44 لغة.

اجتمع الفريق الاستشاري الاستراتيجي والتقني المعني بالمخاطر المعدية 53 مرة ويقدم الفريق المشورة والتحليلات المستقلة لبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية بشأن المخاطر المعدية التي قد تشكل تهديدا للأمن الصحي العالمي، وحتى 08 كانون الأول -ديسمبر 2020 كانت قائمة المنظمة للقاءات كوفيد 19 المرشحة تتضمن 52 لقاءا في مرحلة التقييم السريري و 162 لقاءا في مرحلة التقييم قبل السريري فضلا عن الإرشادات

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية، 29 حزيران /يونيو 2020

<sup>2</sup> منظمة الصحة العالمية، التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية، 29 حزيران /يونيو 2020

المختارة الواردة أدناه يمكن الاطلاع على جميع الإرشادات التقنية الصادرة عن المنظمة بشأن كوفيد 19<sup>1</sup>.

وكل مواعيد جميع الأحداث المذكورة أدناه بتوقيت جنيف وسويسرا التوقيت وسط أوروبا ( التوقيت الصيفي لوسط أوروبا )، ويرجى ملاحظة أن التواريخ المدرجة للوثائق تستمد إلى وقت انتهاء ..... زمنيا:

**31 كانون الأول/ديسمبر 2019** : اطلع المكتب القطري للمنظمة في جمهورية الصين الشعبية على بيان إعلامي للجنة الصحة البلدية في ووهان نشر على موقعها الالكتروني بشأن حالات "التهاب رئوي فيروسي" في ووهان. لجمهورية الصين الشعبية، وأخطر المكتب القطري مركز الاتصال المعني باللوائح الصحية الدولية في المكتب الإقليمي لحزب المحيط الهادي التابع للمنظمة، بالبيان الإعلامي للجنة الصحة البلدية في ووهان، واتصلت عدة سلطات صحية من شتى أنحاء العالم بالمنظمة للحصول على معلومات إضافية.

**1 كانون الثاني -يناير 2020** : ضلت المنظمة معلومات من السلطات الصينية عن مجموعة حالات الالتهاب الرئوي اللا... المبلغ عنها في ووهان. وقامت المنظمة بتفعيل فريق دعم إدارة الأحداث التابع لها كجزء من إطارها الخاص بالاستجابة للطوارئ الصحية العمومية على المستويات الثلاثة للمنظمة ( المقر الرئيسي- والمستويات الإقليمية والقطري ).

**2 كانون الثاني- يناير 2020** :

كتب ممثل المنظمة في الصين إلى لجنة الصحة الوطنية ليعرض دعم المنظمة ويكرر طلب الحصول على المزيد من المعلومات عن مجموعة الحالات وبلغت المنظمة الشركاء في الشبكة العالمية بحدوث الفاشيات ومواجهتها بمجموعة حالات الالتهاب الرئوي في جمهورية الصين الشعبية وتتضمن الجهات الشريكة في الشبكة العالمية وكالات الصحة العمومية الرئيسية والمختبرات ووكالات الأمم المتحدة الشقيقة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية، التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية، 29 حزيران /يونيو 2020/.

### 3 كانون الثاني/يناير 2020 :

قدم المسؤولون الصينيون معلومات إلى المنظمة عن مجموعة حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي المجهول السبب المكتشفة في ووهان.

### 4 كانون الثاني/يناير 2020 :

نشرت المنظمة تغريدة على تويتر عن وجود مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي، لم تتجم عنها أي وفيات في ووهان بمقاطعة هويهاي في جمهورية الصين الشعبية، و أن التحريات جارية لتحديد سببها.

### 5 كانون الثاني/يناير 2020 :

نشرت المنظمة معلومات مفصلة عن مجموعة حالات الالتهاب الرئوي المجهول السبب عبر نظام المعلومات عن الأحداث في إطار اللوائح الصحية الدولية ( 2005 ) المتاح لجميع الدول الأعضاء وقدم الإشعار المتعلق بالحدث معلومات عن حالات ونصح الدول الأعضاء باتخاذ الاحتياطات اللازمة للحد من مخاطر العدوى التنفسية الحادة<sup>1</sup>.

كما أصدرت المنظمة الصحية أول تقرير لها بهذا الشأن في .... الأمراض، وهي منصة الكترونية عامة لنشر المعلومات التقنية الموجهة إلى الأوساط العلمية ودوائر الصحة العمومية ووسائل الإعلام العالمية وتضمن التقرير معلومات عن عديد الحالات وحالتها السريرية، وتفاصيل عن تدابير الاستجابة التي اتخذتها سلطة ووهان الوطنية، وتقدير المنظمة للمخاطر ومشورتها بشأن تدابير الصحة العمومية وأفاد التقرير بأنه تظل توصيات المنظمة سارية بشأن تطوير الصحة العمومية ومراقبة الأنفلونزا وحالات العدوى التنفسية الوخيمة العادة.

### 09 كانون الثاني/يناير :

أفادت المنظمة الصحية بأن السلطات الصينية اكتشفت أن الفاشي ناجمة عن فيروس كورونا مستجد.

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية، التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية، 29 حزيران /يونيو 2020/.

وعقدت المنظمة أول مؤتمر من المؤتمرات العديدة التي عقدتها عن بعد مع شبكات الخبراء العالمية بدءا من الشبكة السريرية.

**10 كانون الثاني/يناير 2020 :**

عند الفريق الاستشاري الاستراتيجي والتقني المعني بالمخاطر المعدية اجتماعه الأول بشأن فاشية فيروس كورونا المستجد.

**10/12 كانون الثاني/يناير 2020 :**

نشرت المنظمة حزمة شاملة من الوثائق الإرشادية للبلدان، تغطي مواضيع تتعلق بإدارة الأمراض المستجدة.

- الوقاية من العدوى ومكافحتها.

- الفحوص المختبرية.

- أداء استعراض القدرات الوطنية.

- الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية.

- مجموعات السلع الأساسية لمكافحة الأمراض ( النسخة 1 ).

- مجموعات السلع الأساسية لمكافحة الأمراض ( النسخة 2 ).

- نصائح السفر.

- التدبير الإعلامي السريري.

- الترصيد وتعريف الحالات.

### 11 كانون الثاني/يناير 2020 :

نشرت المنظمة على تويتر أنها تلقت المتواليات الجينية لفيروس كورونا المستجد من جمهورية الصين الشعبية وتوقعت إتاحتها قريباً للاطلاع العام<sup>1</sup>.

وأعلنت وسائل الإعلام الصينية عن أول حالة وفاة ناجمة عن فيروس كورونا المستجد.

### 12 كانون الثاني/يناير 2020 :

عقدت المنظمة أول مؤتمر عن بعد مع الشبكة العالمية لخبراء التشخيص والمختبرات.

### 13 كانون الثاني/يناير 2020

أبلغت وزارة الصحة العمومية في تايلند عن حالة عدوى مؤكدة بفيروس كورونا المستجد وافدة من ووهان وهي أول حالة تسجل خارج جمهورية الصين الشعبية.

ونشرت منظمة الصحة العالمية أول بروتوكول لتحليل التنسخ العكسي لتفاعل البوليميراز المتسلسل الصادر عن احد المختبرات الشريكة للمنظمة لتشخيص فيروس كورونا المستجد

14 كانون الثاني/يناير 2020 :عقدت المنظمة احاطة صحفية ذكرت خلالها انه استنادا الى الخبرة المكتسبة في مجال الممرضات التي تصيب الجهاز التنفسي بعد احتمال انتقال العدوى بين البشر قائما في الحالات المؤكدة جمهورية الصين الشعبية البالغ عددها 41 حالة وصرحت بان من الممكن ان تكون انتقال محدود بين البشر

16 كانون الثاني/يناير 2020 :بلغت وزارة الصحة والعمل والرفاه اليابانية المنظمة عن حالة اصابة بفيروس كورونا المستجد لشخص سافر الى مدينة ووهان وكانت تلك الحالة المؤكدة الثانية التي تكتشف خارج جمهورية الصين الشعبية وافادت المنظمة نضرا الى انه لا يستبعد اكتشاف المزيد من الحالات في بلدان اخرى<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية، التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية، 29 حزيران/يونيو 2020.

<sup>2</sup> - منظمة الصحة العالمية، التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية، 29 حزيران/يونيو 2020.

17 كانون الثاني /يناير 2020:نشرت المنظمة ارشادات بشأن الرعاية المنزلية للمرضى الذين يشتبه بهم اصابتهم بالعدوى

21.22كتنون الثاني يناير 2020:ابلغت الو م ا اول حالة مؤكدة لفيروس كورونا المستجد وكانت تلك الحالة الاولى في اقليم الامريكيتين التابع للمنظمة

23,22كانون /يناير 2020:قبل المدير العام مشورة لجنة الطوارئ وعقد جلسة احاطة لوسائل الاعلام وقدم بيانا بشأن مشورة اللجنة واللاجراءات التي تتخذها المنظمة استجابة للفاشية

24,25/كانون الثاني :ابلغت فرنسا اصابة ثلاث حالات واطلقت المنظمة اول دورة تدريبية الكترونية مجانية بشأن فيروس كورونا المستجد على منصتها المفتوحة

27/26/كانون الثاني /يناير 2020 :الاتفاق على ايجاد فريق دولي من كبار العلماء الى الصين لفهم السياق والاستجابة العامة وتبادل الخبرات والمعلومات على نحو افضل<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية ,التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية , 29 حزيران /يونيو 2020./



خاتمة

نستنتج مما تم دراسته بأن الصحة هي حق أساسي وعالمي من حقوق الإنسان، وأن تمتع كل الشعوب بأعلى مستوى من الصحة هو الهدف الذي أنشأت من أجله منظمة الصحة العالمية، ففي ديباجتها أقرت بأن التعاون الدولي ضروري لتعزيز الصحة، "صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن"، وهي تعتمد على التعاون والتكامل بين الأفراد والدول، وتقع فكرة وجوب تلبية الاحتياجات الصحية للأفراد في لب الدفاع عن حقوق الإنسان وهي تشمل الحق في البقاء والحياة دون التعرض لمعاناة يمكن تلافيها.

تقر المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالحق في الصحة إذ تنص على أن: "لكل شخص حق في مستوى معيشي يكفي لضمان الصحة والرفاهة ولأسرته، وخاصة على صحة المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية"، وقد استند هذا التعريف على النظرة القائمة للحق في الصحة، في القرنين 18 و19 م، وهي نظرة ترى أن الدولة عليها فقط ألا تحول بين الأفراد وبين التمتع بحقوقهم المدنية والاقتصادية.

كما تضمنت المادة 25 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الاشارة الى أنه على الدولة اتخاذ تدابير لضمان تمتع جميع المواطنين بمستوى معيشي مناسب فيما يخص المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية، كعناصر أساسية لمستوى معيشي مناسب على صعيد الصحة والرفاهية، إن الوقوف على معايير محددة لتلك العناصر أمر بالغ الصعوبة نظرا لأن اوضاع الدول وتاريخها الاقتصادي والاجتماعي مختلف، وهو ما يعكس في تبنيتها لمعايير مختلفة لما يعد مستوى معيشي لائق،

وتعرف المادة 12 من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الحق في الصحة، نظرا لأنه من الغير الواضح ما إذا كان التمتع بأعلى مستوى يجب أن ينظر إليه في ضوء الظروف الوطنية، وفي ضوء الاقتصاد العالمي، ومن المؤكد أنه على صعيد بعض القضايا، فإن أعلى مستوى يمكن التمتع به في ضوء الأوضاع الوطنية لبعض الدول، لا يتماشى مع ما هو مقرر فيما يعد ضمن الحد الأدنى لمحتوى الحق في الصحة الذي يحق للأفراد التمتع به في أية ظروف، كالتطعيم والعلاج الطبيعي والرعاية الطبية لكبار السن ... إلخ.

أولاً: النتائج البحثية

- دور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الانسان في الصحة
- تحديد علاقة الحق في الصحة بغيره من الحقوق
- منظور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الانسان في الصحة
- دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة كوفيد 19

ثانياً: الاقتراحات البحثية

- التذكير بأهمية الصحة في حياة الفرد والمجتمع
- تعزيز البحث خاصة في مجال الصحة كونها حق من حقوق الانسان
- تعزيز اداء العاملين في صحة المجتمع وفي مجال الرعاية الصحية الاولية
- تعزيز اصلاحات منظمة الصحة العالمية من اجل مستقبل صحي

## قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- 1/الدكتور سامي عبد الحميد، قانون المنظمات الدولية، الجزء الاول، الامم المتحدة دار المطبوعات الجامعية، 1997.
- 2/الدكتور خالد سعد أنصاري، الوظيفة التشريعية لمنظمة الصحة العالمية، دار الجامعة الجديدة الأزرايطة، الاسكندرية 2012.
- 3/الدكتور فاروق محمد معالفي، حقوق الانسان بين الشريحة الدولية والقانون الدولي الانساني، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2013.
- 4/الدكتور غازي حسن ميارين، الوجيز في حقوق الانسان وحياته الأساسية، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.

الرسائل الجامعية:

- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص ادارة التعدد الثقافي داخل ادارة التعدد الثقافي داخل المنظمات الدولية، منظمة الصحة العالمية نموذج، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية 2012-2013.

الاتفاقيات الدولية:

دستور منظمة الصحة العالمية

المواقع الإلكترونية:

<http://www.who.int/governance> .60 .06.2021

NEWG.NR.ORK.22 .05.2021

<http://scholar-google.com> 03/06/2021 h19 :33/3

التقارير الدولية:

- 1/ المادة 25 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الحق في الصحة، الآثار الاجتماعية، التقدم العلمي الوافر النوعية.

- 2/ محمد الصديق بوحريص، الصحة ما وراء الحدود الوطنية حول مفهوم الصحة العالمية والخطابة السائدة حوله، باحث جامعة باتنة، الجزائر، المجلة الجزائرية، العدد 7 جويلية 2014.
- 3/ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المؤرخ في 16 كانون الاول ديسمبر 1966 تاريخ بدء النفاذ 3 كانون الثاني يناير 1967، وفقا للمادة 27.
- 4/ انريك غونزاليس، دائرة الحقوق الوحدة رقم 14
- 5/ جامعة مينيسوتا، مكتبة حقوق الانسان، دليل دراسي، الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه.
- 6/ محمد أوبالاك، مسؤولية دولية منظمة الصحة العالمية في ظل كوفيد 19، مركز ديمقراطي عربي.
- 7/ خديجة بن قطاق، المجتمع الدولي في مواجهة الاوبئة والجوائح، مجلة دراسات وابحاث يوليو 2020.
- 8/ منظمة الصحة العالمية، جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسون البند 13 من جدول الاعمال المؤقت، برنامج العمل العام الحادي عشر للحقبة نيسان ابريل 2002.
- 9/ منظمة الصحة العالمية، الدورة الاستثنائية بشأن الاصلاح البند 03 من جدول الاعمال المؤقت تشرين الاول اكتوبر 2011.
- 10/ منظمة الصحة العالمية، جمعية الصحة العالمية الثالثة والستون البند 13- 14 من الجدول الاعمال المؤقت ج 3، مارس، 2010.
- 11/ منظمة الصحة العالمية، القوى العاملة الصحية، مجلة القوى العاملة الصحية العالمية وسبل الاحتفاظ بها 2010.
- 12/ منظمة الصحة العالمية، القوى العاملة الصحية، استراتيجية الموارد البشرية الصحية العالمية، 2010-2015.
- 13/ محمد اوبالاك، مسؤولية منظمة الصحة العالمية في ظل كوفيد 19 مركز ديمقراطي عربي.

14/ منظمة الصحة العالمية ، معلومات محدثة عن تنفيذ القرار 8 ص 1-73 (2020) بشأن الاستجابة كوفيد 19 ، 2020.

15/ خديجة بن قطاق ، المجتمع الدولي في مواجهة الجوائح والأوبئة ، مجلة الدراسات والأبحاث ، يوليو 2020.

# فهرس المحتويات



الصفحة	قائمة المحتويات
/	شكر وعران
/	اهداء
أ - د	مقدمة
26 - 6	<b>الفصل الاول : الاطار المفاهيمي لمنظمة الصحة العالمية وحق الانسان في الصحة</b>
7	المبحث الاول: نشأة منظمة الصحة العالمية
7	المطلب الاول: تعريف منظمة الصحة العالمية
9	المطلب الثاني: المعاهدة المنشئة لمنظمة الصحة العالمية
14	المطلب الثالث: أجهزة منظمة الصحة العالمية
17	المطلب الرابع: وظائف منظمة الصحة العالمية
19	المبحث الثاني: حق الانسان في الصحة
19	المطلب الأول: مفهوم حق الانسان في الصحة
21	المطلب الثاني: تحديد علاقة الحق في الصحة بغيره من حقوق الإنسان
23	المطلب الثالث: التنصيص القانوني على حق الانسان في الصحة
50-28	<b>الفصل الثاني : منظور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الإنسان في الصحة</b>
29	المبحث الاول: دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة التحديات الصحية العالمية
29	المطلب الاول: التحديات المطروحة امام المنظمة الصحية العالمية في المستقبل
32	المطلب الثاني: المشاكل الادارية التي تواجه امانة المنظمة
33	المطلب الثالث: التحديات التي تواجهها منظمة الصحة العالمية
37	المطلب الرابع: دور منظمة الصحة العالمية ومسؤولياتها في مجال البحوث الصحية
39	المبحث الثاني: دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة فيروس كورونا19
40	المطلب الاول : تعريف فيروس كورونا
42	المطلب الثاني: مواجهة منظمة الصحة العالمية لفيروس كورونا
44	المطلب الثالث: التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية لجائحة كوفيد19
52	خاتمة
55	قائمة المصادر و المراجع

## ملخص:

لقد تولت منظمة الصحة العالمية تكريس نهج جديد يعزز ويسهل تعميم المنظور الصحي والمساواة وحقوق الإنسان، وذلك بالاستناد إلى التقدم الذي أحرز فعلا في هذه المجالات على جميع المستويات الثلاثة للمنظمة، التي تواصل مهمة تعزيز دورها في توفير القيادة التقنية والفكرية والسياسية فيما يتعلق بالتمتع بالحق في الصحة.

إن الحق في الصحة هو حق أساسي وعالمي من حقوق الإنسان، يضمن تمتع كل الشعوب بأعلى مستوى ممكن من الصحة، وهو الهدف الذي أنشأت من أجله منظمة الصحة العالمية، بحسب ما حدد في ديباجتها على أن التعاون الدولي ضروري لتعزيز الصحة: "صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن وهي تعتمد على التعاون والكمال للأفراد والدول".

وعلى هذا الأساس، فإن موضوع المذكرة يستهدف البحث في دراسة للجانب النظري للدراسات التنظيمية والإدارية على المستوى الدولي من خلال تفاعله في منظور الصحة العالمية في حق الإنسان في الصحة، من محاولة فهم وتبيان التقاطع بين الثقافات داخل المنظمة الدولية ومواجهة منظمة الصحة العالمية لتحديات الصحة العالمية.

## Summary:

Building on the progress already made in these areas at all three levels of the Organization, WHO has undertaken a new approach that promotes and facilitates health mainstreaming, equality and human rights, which continues to strengthen its role in providing technical, intellectual and political leadership in relation to the enjoyment of the right to health.

The right to health is a fundamental and universal human right that guarantees the enjoyment of the highest possible standard of health by all peoples. It is the goal for which the World Health Organization was established, as stated in its preamble that international cooperation is necessary to promote health: "The health of all peoples is a matter of essential to achieving peace and security, and it depends on the cooperation and perfection of individuals and nations.

On this basis, the subject of the memorandum aims to research a study of the theoretical aspect of organizational and administrative studies at the international level through its interaction in the global health perspective in relation to the human right to health, from an attempt to understand and demonstrate the intersection of cultures within the international organization and the World Health Organization's confrontation with global health challenges.